الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
الرقم:..../2012
كليـة الآداب والعلوم الاجتماعية
قسـم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

العنوان:

الحرمان من الأم وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية بكمالية " عين خرمام" بالمسيلة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات :
- توامة عودة
- ميهوبي أسماء
- حساني زبيدة

إشراف الأستاذة :
*مام عواطف

السنة الجامعية 2011-2012

شكر وعرفان:

قال الله تعالى: {فتبسم ضاحكا من قولها و قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي و ان اعمل صالحا ترضاه و ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين}

-النمل الآية 19-.

نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ،و الحمد لله الذي وفقنا

وألهمنا الصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والامتنان و التقدير للأستاذة الفاضلة "مام عواطف"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها.

كما نتقدم بالشكر الى اساتذة علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا و نخص بالذكر اساتذة التوجيه و الارشاد وكذا الطاقم الاداري

لإكماليه عين خرمام بأولاد سيدي ابراهيم.

و لا يفوتنا ان نتقدم بخالص عبارات التقدير و الشكر الى السيد

"توامة هشام" و مساعده "توامة محمد اقبال"

اللذان ساعدانا في كتابة هذا البحث و اتمامه.

كما لا ننسى "ميهوبيمراد"

و الى كل من قدم لنا يد العون و المساعدة من قريب و من بعيد.

و في الاخير نتمنى ان تكون هذه المذكرة نبراسا وعطاء للأجيال القادمة.

عودة،أسماء،زبيدة.

فهرس المحتويات

- شكر و عرفان..... أ
- قائمة المحتويات.....
- فهرس الجداول..... ب
- ملخص البحث..... ج
- مقدمة البحث..... د

الفصل التمهيدي: التعريف بالبحث

I. الخلفية النظرية و اشكالية البحث..... 12
II. فرضيات البحث..... 15
III. أهمية البحث..... 16
IV. أهداف البحث..... 17
V. مفاهيم البحث..... 17
VI. الدراسات السابقة..... 20

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول: الحرمان من الأم

- تمهيد..... 30
I. تعريف الحرمان من الأم..... 31
II. أسباب الحرمان من الأم..... 33
III. أنواع الحرمان من الأم..... 36
IV. النظريات المفسرة للحرمان من الأم..... 39
V. آثار الحرمان من الأم..... 45
VI. طرق الوقاية من الحرمان من الأم..... 51

- خلاصة جزئية. 52

الفصل الثاني: السلوك العدواني

- تمهيد..... 54
I. تعريف السلوك العدواني..... 55
II. أسباب السلوك العدواني..... 56
III. تصنيف السلوك العدواني..... 60
IV. أشكال السلوك العدواني..... 62
V. النظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 65
VI. قياس السلوك العدواني..... 68
VII. طرق ضبط السلوك العدواني..... 71
- خلاصة جزئية. 75

الفصل الثالث: المراهقة الاولى

- تمهيد..... 77
I. تعريف المراهقة 78
II. مراحل المراهق..... 80
III. حاجات المراهقة..... 82
IV. خصائص النمو في مرحلة المراهقة الاولى..... 84
V. مشكلات المراهقة الاولى..... 88
- خلاصة جزئية..... 95

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: منهجية البحث و اجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد..... 98

I. الدراسة الاستطلاعية 99
II. التعريف بميدان الدراسة..... 99
III. منهج الدراسة..... 100
IV. عينة الدراسة و كيفية اختيارها..... 101
V. أدوات جمع البينات..... 103
VI. التقنيات الاحصائية..... 104
- خلاصة جزئية..... 106

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج البحث

I. عرض النتائج و مناقشتها..... 108
II. التحليل العام من خلال الفرضيات..... 112
III. الاستنتاج..... 114
- خلاصة عامة..... 115
- اقتراحات البحث 117

قائمة المصادر و المراجع

- الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم	عنـــــــــــــــــــوان الجدول	الصفحة
01	يمثل المجتمع الاصلي للدراسة	102
02	يمثل نسبة الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة او الطلاق)و الذكور غير المحرومين من الأم.	102
03	يمثل نسبة الاناث المحرومات من الام بسبب(الوفاة أو الطلاق)و الاناث غير المحرومات من الأم.	102
04	يمثل معامل ثبات و صدق الأداة.	103
05	يوضح دلالة الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة او الطلاق) و الأطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني.	108
06	يوضح دلالة الفروق بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق)و الذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني.	110
07	يوضح دلالة الفروق بين الاناث المحرومات من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق)و الاناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني.	111

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الانسان فيها عملية التعلم واكتساب الخبرات ،ومنها تبدأ عمية النمو وتطور مختلف المعارف والمهارات التي يكتسبها من خلال تواجده داخل الخلية الأولى المتمثلة في الاسرة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية المسؤولة على بناء وتطوير شخصيته حيث أن علاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته له تلعب دورا هاما ي تكوين سلوكه وشخصيته ، فالطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية تتوقع له شخصية مستقبلية سليمة تتوفر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، أما إذ كانت علاقة الأبوين بالطفل تقوم على الصرامة والقسوة أو عدم اشعاره بالحب فإن ذلك يجعل الطفل ميالا للشر والإيذاء وعدم المبالاة والعدوان وهذا ما أكدته دراسة سايموندس (symonds 1939) في دراسته الواسعة لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأولاد وأن الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل إلى العدوان والتهاون والكذب أحيانا .

()http // : chmonir, freehostia.com/SR30-htm

وخلال العلاقة التي تربط الوالدين بالطفل يكون الطفل أكثر ميلا والتصاقا بأمه، اذ تعتبر أداة الاتصال الإنسانية الأولى ، وأي حرمان منها سواء بوفاتها أو طلاقها يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية تؤثر على شخصيته في مراحل حياته وهذا ما أكدته دراسة ابن فوزي 1985ام وفاة الأم له آثار سيئة على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين . (http// :www.sehha.ba7r.org)

وفي دراسة أخرى لكوكس (Cox 1979-1980) أكدت أن هناك ارتباط بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب الضغوط والصراعات داخل المنزل كرد فعل لهذه الضغوطات.

(http// :www.cnn.com)

لذا تحدد موضوع البحث الحالي حول :«الحرمان من الأم وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة».

والذي تتم معالجته من خلال تتبع نظري جاد في حدوث ثلاث فصول فرضتها متغيرات البحث لداية بالفصل الأول الذي جاء ليعرف الحرمان من الأم ، أسبابه وأنواعه ، النظريات المفسرة له ، آثاره وطرق الوقاية منه ، الفصل الثاني اذي تناول السلوك العدواني تعريفه ، أسبابه ، أشكاله والنظريات المفسرة له ، قياس السلوك العدواني ، وطرق ضبطه ، والفصل الثالث الذي تناول مرحلة المراهق الأولى ، تعريفها ، مراحلها ، حاجاتها وأهم خصائصها ومشكلاتها .

وقد سبق الجانب النظري الفصل التمهيدي الذي يهدف إلى التعريف بالبحث وتدعيما للجانب النظري جاء الجانب الميداني الذي تكون من فصلين الفصل الرابع، تضمن منهجية البحث واجراءات الدراسة الميدانية ،و الفصل الخامس تضمن عرض وتحليل نتائج البحث والاستنتاج وخلاصة عامة ، وفي الأخير جاءت مقترحات البحث ثم قائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق.

I- الخلفية النظرية وإشكالية البحث :

الاسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتنمو من خلالها شخصية الانسان باعتبارها من اهم المؤسسات الاجتماعية في حياة الفرد و تعمل الاسرة على توجيه السلوك و ضبطه وفقا للمعايير السائدة داخل المجتمع الذي ينتمي إليه فوظيفتها الأولى والجوهرية هي تعليم الطفل كيف يتلاءم ويتكيف مع أفراد أسرته ومع ثقافة المجتمع ، وتلعب الام دورا اساسيا داخل الاسرة بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة حيث يستمد ثقته من أمه منذ مرحلة الرضاعة فهي مصدر الغذاء ومنبع الشعور بالعطف والحنان والرعاية ويؤكد فرويد 1938" أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة ولا نظير لها ويرى هو وانصار نظريته أن اللذة التي يشعر بها الطفل أثنا المعاملة تكون هي الأساس لعمر العلاقة الاولية بالموضوع مع الأم "

(أنسي محمد القاسم ، 1994: ص 20)

لكن ما يحدث أن تزول هذه الرعاية نتيجة تفكك الأسرة أو وفاة الام وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى حرمان الطفل من أهم شيء يحتاجه في حياته وهو الام ، لكن سرعان ما يصبح لهذا الحرمان آثار سلبية على شخصية الطفل تظهر على شكل اضطرابات على مستوى السلوك .

حيث أكدت عدة دراسات أن معظم الاضطرابات ناتجة عن الحرمان الأموي سواء هذا الحرمان جزئي ناتج عن الطلاق أو حرمان تام ناتج عن وفاة الام ، فحسب ضخامة

الحرمان تكون ضخامة الاضطرابات حيث تثبت أبحاث " لونسي كامب L.comp " ان الاضطرابات السلوكية والإنحرافية والشذوذ منشأها الانفصال والنبذ من قبل الام .

(عدنان مهنا ، 1999 : ص 64)

و الاضطراب السلوكي حسب روس Ross 1974 اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد بحيث يتكرر السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الاسوياء ممن لهم علاقة بالفرد .

(مصطفى نوري القمش واخرون ، 2007 : ص16)

و يعد السلوك العدواني مشكل من المشكلات التي يتصف بها الكثير من الاطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا نتيجة الضغوطات التي يتعرض لها الطفل ، يهدف من خلاله الى الحاق الاذى بالآخرين او بالذات ويكون التعبير عنه بطريقة لفظية أو جسدية أ رمزية (الإشارات) مما يعسق تكيفه مع نفسه والآخرين بحيث أكدت دراسة باندورا Bandora 1986 " العدوان لدى المراهقين " التي توصلوا بها إلى أن المراهقين العدوانيين يفتقرون للأمان في علاقاتهم العاطفية مع الأخرين .

(الحميدان محمد ضيدان الضيدان ، 2003 : ص245)

ويكون هذا السلوك أكثر حدة وتعقيدا في فترة المراهقة وهي الفترة التي يحتاج فيها الفرد إلى توجيهات خاصة من قبل الأسرة نتيجة الضغوطات النفسية التي يتعرض لها

من خلال التغيرات التي تحدث على مستوى جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، حيث يرى حامد زهران "أنها مرحلة حرجة فيها تنظيم او نمو سريع يتطلب رعاية خاصة". (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : ص 245)

و يحاول هذا البحث الكشف عن العلاقة بين الحرمان من الأم و ظهور الاضطرابات السلوكية(السلوك العدواني) نموذجا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، و الذي يبلوره التساؤل العام التالي:

- ❖ هل يؤدي الحرمان من الأم بسبب(الوفاة أو الطلاق)الى ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟.

و عليه تكون التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث المحرومات من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والإناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

II- الفرضيات :

1- الفرضية العامة:

يؤدي الحرمان من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) إلى ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

2-الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أ و الطلاق) و الذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومات من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) والإناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

III- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في:

1- الآثار السلبية الناجمة عن الحرمان من الأم وبيان أهمية الرعاية الأمومية عند الطفل ودورها في التخفيف من المشاكل التي يتعرض لها وتخفيف التكيف النفسي والاجتماعي للطفل .

2- توضيح السلوك العدواني على أنه مشكل يجب الوقوف على أسباب حدوثه من أج تقديم طرق مناسبة لضبطه والحد منه.

3- توضيح مميزات المرحلة المتوسطة بناءا على ما يقابلها في مرحلة المراهقة الأولى وما يطرأ عليها من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وما تتطلبه من حاجات مختلفة .

4- تقديم معلومات اساسية عن الحرمان من الأم وما يترتب عنه من اضطرابات سلوكية.

4- توعية المجتمع بمشاكل هذه الفئة وعدم التخلي عنها.

IV- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى

1- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الحرمان من الأم وظهور السلوك العدواني لدى المرحلة المتوسطة.

2- التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في جوانب السلوك العدواني بالمرحلة المتوسطة.

5- تحديد الفروق بين الإناث المحرومات من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والإناث غير المحرومات من الأم في جوانب السلوك العدواني بالمرحلة المتوسطة.

V- تحديد المفاهيم :

1- الحرمان من الأم:

- **لغة :**

- **حرم:** المنع والحرمة: الحرمان نقيضه الإعطاء والرزق: وحرة الشيء يحرمه و حرمة حرمانا وتحريما وحرمة وحريمة منعه العطية وتحرم منه بحرمة : تحمى وتمنع.

- **الأم :**أصل الشيء والوالدة جمعها امات وأمهات .

(فؤاد أفرام السبستاني، 2004 : ص 359)

- **اصطلاحا :**

الحرمان من الام : يعني نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية والمنشطة من طرف الأم أو بديلها وهذا النقص يعطي اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية وعقلية وحركية حسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب

(بدرة معتم ميموني، 205: ص 165)

- **إجرائيا:**

نقصد بالحرمان من الأم في هذا البحث فقد الطفل لحنان الأم وعطفها ورعايتها له اما نتيجة للطلاق وهو حرمان جزئي أو نتيجة للوفاة وهو حرمان كلي.

2- السلوك العدواني:

- **لغة :** ورد في لسان العرب لابن منظور:<<أن العدوان في لغة العرب هو الظلم>> ومنه قوله تعالى :<< ولا تعاونوا على الإثم والعدوان >>المائدة، الآية 02 بمعنى (لا تعاونوا على المعصية والظلم) ، و(عدا) عليه عدوا، وعدوا وعداءا ، وعدوانا : (ظلمه وتجاوز الحد) واعتدى عليه بمعنى ظلمه ، ومنه عدا بنوا فلان على بني فلان ، أي ظلموهم ، رد العادي أي الظالم ، ومنه يقال لا أشمت الله بك عاديك ، أي (فلان يعدوا على فلان بالمكروه ويظلمه).

(إبن منظور،1410 هـ:ص23)

- **اصطلاحا :** السلوك العدواني ، هو السلوك الذي يؤدي إلي إلحاق الضرر الشخصي للغير وقد يكون الأذى نفسيا أو جسميا)

(حنان عبد الحميد العناني، 2000:ص144)

- يعرفه بنتون "1984" بأنه " الاعتداء المادي نحو الآخرين المشتمل على الهجوم او الضرب ، وما يعادله من اعتداء معنوي ، كالإهانة والازدراء ، كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين ، وهو أيضا سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات).

(الحميدان محمد ضيدان الضيدان ، 2003 : ص35)

- **إجرائيا :** هو سلوك يتسم بالأذى والتدمير والهدم سواء أكان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات ، وسواء تم التعبير عنه بشكل بدني أو بشكل لفظي ، وبشكل مستمر ومتكرر والذي يستدل عليه من خلال الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ المحرومين من الأم بتطبيق مقياس السلوك العدواني اعداد (ارنولد باص ومارك بيري عام 1992)

تلاميذ المرحلة المتوسطة:

التعريف الإجرائي لتلاميذ المرحلة المتوسطة: ويقصد هم تلاميذ السنة الأولى، الثانية، الثالثة الرابعة متوسط المحرومين من الأم بسبب الوفاة أو الطلاق.

VI. الدراسات السابقة:

1- الدراسات الاجنبية:

❖**دراسة وولف و فرجينيا 1976:** وفاة أحد الوالدين في الطفولة و التوافق النفسي اللاحق.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للأبناء فيما بعد.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من طلاب الكلية (ذكور و إناث) و قسمت هذه العينة إلى مجموعتين على النحو التالي:

1- مجموعة طلاب الأسر المكتملة (لها الأب و الأم).

2- مجموعة طلاب من أسر توفي فيها أحد الوالدين.

- **أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

اختبارات موضوعية للقلق و الاكتئاب و الثقة بالنفس.

- **نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحرمان المبكر و الحرمان المتأخر عند الأبناء سواء كان هذا الحرمان بسبب وفاة الأب أو الام.

2- إن الحرمان من أحد الوالدين ليس في حد ذاته عاملا مؤديا إلى سوء التوافق فيما بعد.

❖**دراسة ماكوبي و جاكلين 1980:** الاختلاف بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني.

- **أهداف الدراسة:** تحاليل افتراضية لمجموعة من الدراسات مبنية على الملاحظة تجاه السلوك العدواني عند الأطفال.
- **العينة :** أطفال من الجنسين ذكور و إناث، العمر 6 سنوات فأقل.
- **أداة الدراسة:** أسلوب الملاحظة.
- **النتائج:**

- توجد فروق دالة بين الإناث و الذكور فيما يختص بالسلوك العدواني لصالح الذكور، من أصل 32 دراسة كان الذكور أكثر عدوانية في 24 منها و تساوى الجنسان في 8 منها، في حين لم تثبت أي دراسة ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى الإناث عن الذكور
- السلوك العدواني عند الأولاد يظهر بصورة أكثر وضوحا في حالة وجود أقران أو زملاء أو ذكور.
- إن جنس الذكر هو الأكثر عدوانية و هذا الاختلاف بين الجنسين يكون ظاهرا في وقت مبكر على الأقل في فترة ما قبل المدرسة و يستمر خلال مراحل النمو رغم أنه قد يتغير في شكله و في الظروف التي تثيره.

❖**دراسة نن جيفلاد و آخرون 1983:** التوافق الشخصي و الأسري لدى الأسر المكتملة و الأسرة وحيدة العائلة.

- **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين أحد الوالدين و مقارنتهم بأطفال الأسر المكتملة.
- **عينة الدراسة :** تكونت الدراسة من (866) طفلاً من الذكور و الاناث تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10-15) سنة، و قد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين على النحو التالي:
  - المجموعة الأولى: مكونة من 440 طفلا محرومين من رعاية أحد الوالدين.
  - المجموعة الثانية: مكونة من 426 طفلا من أطفال الأسر المكتملة.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات التالية:
  - قائمة المشاركة الشخصية للأطفال: إعداد بارسن و تايلور.
  - قائمة القلق كحالة موسمية للأطفال: إعداد سبيلبيرجر.
  - بروفيل تقدير السلوك: إعداد براون و هاميل.

- **نتائج الدراسة:**
- الأطفال المحرومين من رعاية أحد الوالدين أقل في التوافق الشخصي و الاجتماعي من أطفال الأسر المكتملة.
- أو ضحت الدراسة أن الإناث أكثر تأثيرا بغياب أحد الوالدين من الذكور.

❖**دراسة سيجلمان جي و آخرون 1991:** التوافق الشخصي و الأسري لدى الأسر المكتملة و الأسرة وحيدة العائلة.

- **أهداف الدراسة:** تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكراهية والقلق لدى الأطفال مع دراسة تأثير نوع واتجاه العدوانية.
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (108) طفلاً قسموا إلى مجموعتين تضم كل منهما: 54طفلا-54 طفلة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (10-12) سنة
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات التالية:
  - اختبار رورشاخ الاسقاطي.
  - صور الاحباط لوننج.
- **نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة على النتائج التالية:
- الأطفال المحرومين من رعاية أحد الوالدين أقل في التوافق الشخصي و الاجتماعي من أطفال الأسر المكتملة.
- أن الأطفال المطلق والدهم كانوا أعلى عدوانية و كراهية و القلق من الأطفال الذين يقيمون مع والدهم.
- كما اتضح وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث المطلق والدهم في نوع و اتجاه العدوانية فالذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث، بينما كانت الإناث تتجنبن السلوك العدواني.

2- الدراسات العربية:

❖**دراسة محمد بيومي علي 1980:** حرمان الطفل من الأم و علاقته بالتكيف الشخصي و الاجتماعي.

- **أهداف الدراسة:** المقارنة بين آثار الحرمان من الأم بالوفاة و الحرمان من الأم بالانفصال و ذلك بالنسبة لمستوى التكيف الشخصي و الاجتماعي.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة 80 طفلا و طفلة أعمارهم بين (2-5) سنوات تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

1- الأولى مكونة من 20 طفلا و طفلة محرومين من الأم بسبب الوفاة.

2- الثانية مكونة من 20 طفلا و طفلة محرومين من الأم بسبب انفصال الوالدين.

3- الثالثة مكونة من 40 طفلا و طفلة غير محرومين من الأم.

- **أدوات الدراسة:**

1- اختبار جودانف للذكاء.

2- استمارة قياس الحرمان من الأم (إعداد الباحث).

3- مقياس ملاحظة سلوك الأطفال (إعداد الباحث).

4- استمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال (إعداد الباحث).

- **نتائج الدراسة:**

1- تفوق الأطفال غير المحرومين من الأم على الأطفال المحرومين من الأم من حي مستوى التكيف الشخصي و الاجتماعي.

2- كما أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أفضل من في تكيفهم الشخصي و الاجتماعي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الانفصال.

❖**دراسة إيمان فوزي1985:** دراسة إكلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

1- الكشف عن آثار الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء.

2- معرفة الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي لهذا الفقدان.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

1- المجموعة التجريبية: مكونة من 24 طفلا (12 ذكور-12 إناث) محرومين من الأم وقت التطبيق من (9-15) سنة، الذكاء من (90-110) درجة و المستوى الاجتماعي (اقتصادي-ثقافي) متوسط فأعلى و الأطفال الذين يعبشون مع الأب في غياب بديلة الأم.

2- المجموعة الضابطة: تنطبق عليها كافة شروط المجموعة التجريبية فيما بينها عدا الشروط المتعلقة بوفاة الأم .

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة نوعين من الأدوات هما:

1- النوع الأول: لتحقيق الأهداف السيكومترية و تتكون من:

أ- استمارة قياس الحرمان من الأم (إعداد الباحث).

ب-استمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادي-الثقافي).

ت-اختبار الشخصية للأطفال.

2- النوع الثاني: يتكون من مجموعة من الاختبارات التي تعطي البيانات المطلوبة للدراسة الاكلينيكية و هي:

أ- استمارة دراسة الحالة.

ب-اختبار رسم الأسرة المتحركة.

ت-اختبار إسقاطي **(C.A.T.T.A.T)** وفقا لسن الحالة المدروسة.

- **نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1- نتائج الدراسة السيكومترية:

- تشير إلى أن الحرمان من الأم له آثار سلبية على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين.
- وفاة الأم يخلف آثار أعمق على توافق الإناث بأكثر من الذكور.

2- نتائج الدراسة الإكلينيكية: و قد كشفت عن اختفاء الأم من حياة الطفل يستثير لديه قدر هائل من مشاعر الذنب، كما أظهرت الإناث تفوق في مشاعر الوحدة و الكآبة مختلطة بمشاعر الهجر و النبذ نتيجة لفقد موضوع الحب الأوديبي، كما كشفت الدراسة عن

أثر غياب الأم من المثلث الأوديبي على مدى قدرة الطفل عن تخطي الأوديب بنجاح و الاتجاه في سوية إلى موضوع جنسي غيري.

و هكذا أظهرت نتائج الدراسة ما يؤكد أن وفاة الأم له آثار سيئة على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين.

❖**دراسة نور الهدى عمر المقدم 1990:** المشكلات السلوكية و التوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التصدع الأسري و التوافق النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الأسر المتصدعة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (352) تلميذ و تلميذة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (09-11 سنة) من الصفوف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي ممن ينتمون إلى الأسرة العادية و أسر متصدعة.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

1- اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا

2- اختبار تفهم الموضوع إعداد موراي مورجان

3- اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد رافين

4- مقياس المشكلات السلوكية الباحثة

- **نتائج الدراسة:** و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين أطفال الأسر العادية و أطفال الأسر المتصدعة و ذلك لصالح أطفال الأسر العادية.

2- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين أطفال الأسر العادية و أطفال الأسر المتصدعة.

❖**دراسة معتز سيد عبد الله، صالح عبد الله أبو عبادة 1995:** أبعاد السلوك العدواني دراسة عاملية مقارنة.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (573) طالبا موزعين على المراحل التعليمية الثلاثة (المتوسطة، الثانوية و الجامعة).
- **أداة الدراسة:** تم استخدام مقياس (باص و بيري) لقياس الأبعاد للسلوك العدواني.
- **نتائج الدراسة:** و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- كشفت الدراسة أن العدوان مجال عام تنظمه الأبعاد التالية: الغضب، العداوة، العدوان اللفظي والعدوان البدني.

2- كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين العدوان الأربعة النوعية، فأشارت معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد الأربعة إلى المستويات ذات دلالة مرتفعة و قد ارتبط الغضب بالعدوان البدني ارتباطا واضحا، بينما كان ارتباط الغضب بالعدوان اللفظي أقل من المتوقع.

3- وجود فروق بين المجموعات الثلاثة التي أجريت عليها الدراسة و هي المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية و المرحلة الجامعية في انتظام الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن القول أن الدراسات السابقة التي عرضت سابقا قد عالجت موضوع الحرمان من الام من ناحية والسلوك العدواني من ناحية اخرى. انطلقت من محاولة تحديد المفاهيم و من ثم البحث عن مؤشرات لها في الميدان.

- ✓ فالدراسة الأولى تشترك مع بحثنا في دراسة المتغير الأول(الحرمان من الأم بالوفاة) بينما اختلفت في العينة و أدوات الدراسة.
- ✓ الدراسة الثانية: تشترك مع بحثنا في المتغير الثاني (السلوك العدواني)بينما تختلف في العمر الزمني للعينة و الأدوات المستخدمة.
- ✓ الدراسة الثالثة: تشترك مع بحثنا في المتغير الأول (الحرمان من الأم بالوفاة) و كذلك في العمر الزمني للعينة و تختلف في حجم العينة و الأدوات الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.
- ✓ الدراسة الرابعة: تشترك في كلا المتغيرين(الحرمان من الأم بسبب الطلاق و السلوك العدواني) و تختلف في العينة و الأدوات المستخدمة.
- ✓ الدراسة الخامسة: تشترك في كل من المتغير الأول (الحرمان من الأم بسبب الوفاة و الطلاق) و المنهج المتبع في الدراسة الحالية و تختلف في الأدوات المستخدمة.
- ✓ الدراسة السادسة: تشترك في المتغير الأول(الحرمان من الأم بسبب الوفاة) و تختلف من حيث المنهج المتبع في الدراسة الحالية و كذلك حجم العينة و الادوات المستخدمة.
- ✓ الدراسة السابعة: تشترك في كلا المتغيرين(المشكلات السلوكية)و(الحرمان من الام) وتختلف في العينة و الأدوات المستخدمة.
- ✓ الدراسة الثامنة: تشترك في المتغير الثاني(السلوك العدواني) وتناولت نفس العمر الزمني للدراسة الحالية، و استعمل فيها نفس المقياس المستخدم في دراستنا.

وقد افادتنا بعض هذه الدراسات في تحديد المنهج المتبع و استخدام الأداة المناسبة و كيفية تطبيقها.

تمهيد:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يخرج منها الطفل إلى المجتمع الأكبر و العالم الأوسع، مؤلفة من الأب و الأم و الإخوة، فيتقاسم الأبوان الأعباء و المسؤوليات بينهما ليكون الأولاد في الوضع الأصح اجتماعيا و نفسيا و فيزيولوجيا، إلا أن الأطفال عادة شديدو الالتصاق و الارتباط بالأم بطريقة تفوق ارتباطهم بالأب و اي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى "الحرمان الأمومي" و في هذا الفصل سنتعرف على مفهوم الحرمان من الأم و الأسباب المؤدية له و أنواعه و أهم النظريات المفسرة له و الآثار الناجمة عنه و في الأخير كيفية الوقاية منه.

I. مفهوم الحرمان من الأم:

اختلف الكثير من العلماء و الباحثين في تحديد تعريف واحد للحرمان من الأم لما اكتسبه من أهمية ، حيث تم اعتباره السبب الرئيسي لكير من المشكلات المتنوعة التي يواجهها الأطفال مثل التأخر العقلي و الاكتئاب و غيرها من المشكلات النفسية الأخرى.

1- **تعريف راوية الدسوقي 1995:** تعرف الحرمان الأموي بأنه:" حرمان الابناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها و فقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو العجز أو الفقر".

2- **تعرف إيمان فوزي 1985:** الحرمان من الأم بسبب الوفاة بأنه:" النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان هي الحرمان الكامل و النهائي من الأم الذي لا رجعة فيه و لا أمل بعده في معاودة الاتصال بالأم ، و لا تعني بالنسبة للأبناء فقد موضوع الحب و مصدر الاشباع فحسب و إنما تمتد لتشمل كل ما تعنيه الأمومة من عطاء و حب للطفل، بالإضافة إلى ما يضمنه وجودها من مشاعر الأمن و الثقة بالعالم الخارجي.

3- **تعريف عزة حسين زكي**1985:قامت بتعريف الحرمان الوالدي بأنه:" الانفصال عن الوالدين، أو الحرمان من الاتصال الوجداني الدائم بهما، و من ثم افتقاد سبل الحياة الأسرية الطبيعية و الرباط العائلي، حيث لا يتلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية".

4- **تعريف يارو YARROW 1964:** و يشير إلى أنه من الأفضل أن نوضح مفهوم الحرمان من الأم تحديدا بأنه الحالات التي ترتبط بفقدان شخص اكتسب معنى متميزا

و ذو دلالة و أهمية لدى الطفل، ويرى أن الحرمان من الرعاية الأمومية هو النقص في الاحساس اللمسي و المداعبة و الأنواع الأخرى من الإثارة العادية التي يحصل عليها الطفل من خلال صورة الأم و نقص الاحساس بالتفرد و نقص الاشباع لاحتياجات الطفل المتكررة.

(نبوية لطفي محمد عبد الله، 2000 :ص39،42،43)

5- تعريف عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن 1993: يعرف الحرمان الجزئي من الأم بأنه "يحدث نتيجة الحياة مع أم أو بديلة عن الأم كإحدى القريبات و يكون شعورها نحوه شعور غير ودي، فالطفل الذي تتركه أمه يصرخ ساعات لقضاء عمل ما في المنزل، و كذلك الطفل الذي تهمله الأم تماما إما لجهلها أو لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجة خبرات سابقة في طفولتها يعتبر "حرمانا من الأم".

و يعرف الحرمان الكلي بأنه " يحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته، كما قد يكون نتيجة ابتعاد الطفل عن أمه نظرا لسوء التوافق بين والديه أو لمرض أمه".

(عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، 1993:ص73)

6- تعريف بدرة معتصم الميموني 2005: تعرفه على أنه:" نقص العناية و التفاعل الوجداني بين الطفل و أمه أو بديلها".

كما تعرفه بأنه "نوعاً من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة و العناية العاطفية و المنشطة من طرف الأم أو بديلها و هذا النقص يعطي اضطرابات سلوكية و نفسية و اجتماعية و عقلية و حركية حسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب".

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص165،168)

من خلال عرضنا للتعريفات السابقة، يمكن صياغة مفهوم شامل للحرمان من الأم:" هو نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص الرعاية أو الحنان من الأم أو بديلها نتيجة للانفصال و هو حرمان جزئي أو نتيجة للوفاة و هو الحرمان الكلي.

II. أسباب الحرمان من الأم:

تلعب الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي و الاجتماعي أو بعبارة أخرى و أعم على تكوين شخصيته، فإن كانت هذه الطريقة أو أسلوب التربية يقوم على إثارة مشاعر الخوف و انعدام الأمن في نفوس الأطفال الصغار في مواقف متعددة متكررة ، ترتب عن ذلك تعرضهم للاضطراب النفسي و التأخر في نواحي النمو المختلفة الذي يؤثر دون شك في صحتهم النفسية في مستقبل حياتهم، و من أهم الأسباب المؤدية إلى هذا الاضطراب الحرمان من الأم و الذي يشكل خطرا على نموه النفسي و يعد مشكلا ينشأ نتيجة عوامل نذكر منها :

1-التفريق:تفريق الطفل عن أمه (أو بديلها) لمدة طويلة دون توفير له وجه أموي ثابت و مطمئن يؤدي الى اضطرابه ويحدث هذا خاصة في حالات الاستشفاء (مرض الطفل أو

أمه)، و عن اسباب أخرى: طلاق، وفاة الأم، أو لأسباب قضائية. لكن عندما يرجع الطفل عند الأم تزول الاضطرابات تدريجيا، فالتفريق دائما لا يؤدي دائما إلى الحرمان خاصة إذا كانت العلاقة بين الطفل و أمه سيئة و إذا وجد بديلا مكافئا و مطمئنا.

2-وضع الطفل بالمؤسسة (مثل الحضانة أو مؤسسة اجتماعية أخرى): و هذا لأسباب مختلفة و تحدث حالات الحرمان الخطيرة بالمؤسسات و تؤدي إلى اضطرابات وخيمة،و تعتبر المؤسسات المحيط الأكثر خطورة على صحة الطفل النفسية و الجسمية.و ضع الطفل بمؤسسة و التخلي عنه بعد ستة أشهر بعدما تكون علاقة تعلق مع أمه أو بديلها تجعل الطفل في حالات حداد حاد يشكل خطرا على صحته النفسية و حتى على حياته لأن بعض الأطفال يموتون كأنهم لم يجدوا قوة لمتابعة الحياة بعد فقدان الموضوع الليبيدي،و زيادة على هذا تعاني المؤسسات الخاصة بالأطفال اليتامى أو المتخلي عنهم من مشاكل عديدة: نقص في العناية و التربية و التحريض بكل أنواعه (حسية، حركية و نفسية).

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص166،167)

3-حرمان أموي رغم وجود الأم: هنا تشير **M.AINSWORTH** إلى كل تشويهاتالعلاقة مع الأم التي لا تبالي بطفلها أو تقسو عليه أو مفرطة الحماية، هذا النوع من

الحرمان سماه **DAN** "الحرمان الكامن" و هو خطير جدا لأنه مخفي نوعا ما و محاطا بكل دفاعات الوالدين.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص167،168)

4- الانفصال عن الأم: يعد انفصال الطفل عن أمه و رعايتها تهديدا لسلامته، و لكي يتحمل هذا الانفصال يجب أن يعرف عن طريق التجربة الشخصية أن الأم ستعود إليه حتما في وقت ما و أنه سيلقى العناية من شخص آخر بنفس الاهتمام، مثل هذا الشعور يسبب له ارتياحا نفسيا و إلا سيعتقد أنه لن يجد الراحة و أن الأم لن تعود إليه مما يزيد من مخاوفه. لكن إذا كان رجوع الأم مرتبطا بعودة أمنه و طمأنينته كانت الأمور يسيرة غير باعثة على الخوف، و يمكن لهذا الانفصال أن يؤثر على مستقبل حياته و لكن الانفصال المتكرر الطويل قد يحدث جرحا انفعاليا كبيرا، و يلجأ بعض الوالدين إلى تهديد طفلهما بالانفصال عنه و قد يسلك تبعا لذلك سلوكا يرضيهما و يتجنب ما يسبب افتراقهما عنه، فهذه التهديدات قد تسبب في نفس الطفل شعورا بالخوف ناجما عن اعتقاده بأن والديه سيختفيان عنه يوما ما.

(أحمد محمد عقلة الزبون ، 2006: ص18)

III. أنواع الحرمان:

1- حسب تصنيف مصطفى فهمي:

من القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما تستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى "الحرمان الأمومي" و هذا الحرمان يأخذ عدة اشكال منها :

- ✓ إما ان يكون حرمانا كاملا كأن يكون الطفل منفصلا عن أمه لسبب من الأسباب.
- ✓ إما جزئيا كأن يعيش معها و لكنها لم تستطع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه.

(مصطفى فهمي ، 1995: ص89)

2-حسب تصنيف بولبي 1980BOWLBY:

- ✓ الحرمان الجزئي: يقصد به التعايش مع الأم أو البديلة الدائمة لها، و يشمل ذلك إحدى القريبات التي يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فيه، و يصحبه القلق و الحاجة الملحة إلى الحب و المشاعر القوية بالانتقام و ينتج عنه الشعور بالإثم و الاكتئاب، و الطفل الصغير الذي لم يكتمل نضجه العقليو الانفعالي، لا يستطيع أن يقاوم كل هذه الانفعالات و الدوافع و قد تؤدي طرق استجابته لكل هذه الاضطرابات ف حياته الداخلية إلى أمراض عصبية و نقص في ثبات الخلق.
- ✓ الحرمان الكلي: "و يقصد به فقدان الأم أو الأم البديلة بسبب الموت أو المرض أو الهجرة، و عدم وجود أحد أقارب العاديين للعناية به، فإن تأثيره على نمو الخلق يكون أعمق و قد يعوق تماما قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس".

و يقصد به أيضا "نقل الطفل من الأم البديلة الدائمة إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية بما فيها الجمعيات المتطوعة.

و قد أشار إلى أوضاع أخرى يحرم فيها الطفل من العلاقة بالأم و يطلق عليها الحرمان الأمومي و هي كالآتي:

- قد يكون الطفل محروما مع أنه يعيش في منزله: إذا ما كانت أمه الحقيقية أو بديلة الأم غير قادرة على منحه المحبة و الرعاية التي يحتاجها الأطفال الصغار.
- كما يعتبر الطفل محروما إذا كان بعيد عن رعاية أمه لأي سبب من الأسباب و يعد هذا الحرمان بسيطا إذا وجد الطفل رعاية من شخص درج على الاتصال به و الثقة فيه و لكنه قد يكون خطيرا إذا ما كانت البديلة غريبة عنه حتى و لو كانت تحبه.

(نبوية لطفي محمد عبد الله، 2000 :ص 42،40)

3- حسب تصنيف عزيز سمارة و آخرون:

- ✓ الحرمان الجزئي: يحدث نتيجة الحياة مع أم أو بديلة عن الأم كإحدى القريبات و يكون اتجاههما نحو الطفل غير ودي، فالطفل الذي تتركه أمه يصرخ ساعات لقضاء عملها بالمنزل، و كذلك الطفل الذي يهمل تماما إما لجهلها أو لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجة خبرات في طفولتها.
- ✓ الحرمان الكلي: فيحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته كما قد يكون نتيجة ابعاد الطفل عن أمه نظرا لسوء التوافق بين والديه أو مرض يصيب أمه.

(عزيز سمارة و آخرون، 1993:ص73)

4-حسب تصنيف مجدي أحمد محمد عبد الله:

- ✓ الحرمان الجزئي: يأتي في رفقته القلق و الالحاح في طلب الحب و العطف و الرغبة الجامحة في الانتقام من المجتمع الذي حرمه من العطف و الحنان الأمومي و ما يلبث أن يغشى سلوكه الحقد و الاكتئاب و قد ينتهي به الأمر إلى الجناح، خاصة أن الطفل في هذه الفترة المبكرة من حياته لم تكتمل شخصيته بعد بما ينتظمها من جوانب نمو مختلفة عقلية و اجتماعية و جسمية و نفسية، كذلك يمكن أن تتيح له التعامل بنجاح مع ذلك الحرمان إما بكبته أو التنفيس عن هذا الحرمان بطرق غير ملتوية لا تعرضه للإصابة بالاضطرابات النفسية و العصبية، و لا شك أن الطفل عاجز في هذه المرحلة من نموه عن هذا.
- ✓ الحرمان الكلي أو الكامل أو التام: فله آثار بعيدة المدى في تطوير شخصيته و سلوكه، ربما إلى المدى الذي يعرقل قدرة الطفل على إقامة علاقة اجتماعية راضية مرضية بينه و بين الآخرين، كما أن القلق الناشئ عن العلاقات غير السوية في الطفولة المبكرة قد هيأت الطفل للرد على المؤثرات اللاحقة بطريقة غير اجتماعية و قد أثبتت معظم الدراسات في هذا الصدد على أن مواقف القلق المبكرة إنما هي مظاهر افتقاد الأطفال لأمهاتهم بالإضافة إلا ما ينشأ عن هذا الافتقاد أو الانفصال كالإغراق في الاهمال إلى حد تصبح فيه علاقة الأبوين ضارة بالطفل و أشهرها:

- المحاباة غير المتعمدة لطفل عن الآخر.
- انصراف الأم و افراطها في طلب الحب و الأمان لنفسها.

- رضاء الأم و تشجيعها لطفلها على المضي في سلوك تشعر في قرارة نفسها بضرره.

(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2006: ص209،210)

IV. النظريات المفسرة للحرمان من الأم:

توجد ثلاث نظريات تفسر الحرمان الأموي و آثاره و هي:

1- نظرية التحليل النفسي.

2- نظرية التعلق.

3- نظرية الإثارة- التعلم.

1-نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه و بين العالم الخارجي، الأم بثباتها و استجابتها المكيفة لحاجيات الطفلو توظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية و النضج العصبي و تطور الادراك، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئاالعالم الخارجي و يكون تدريجيا الموضوع المعرفي و اللبيدي، و هذا ما أكدته دراسة قامت بهاT.GOIN DECARIE حول هذا الموضوع، فلاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي (Riaget) و الموضوع اللبيدي حسب ما وصفه SPITZ يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل:

بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا إدراك و تعرف على الموضوع. إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحد عند 24 شهر فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة و خاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق و التفريق و الحرمان.

الموضوع المعرفي له سمات ثابتة (شكله، وزنه، لونه...) يجعله ثابتا لا يتغير، لكن الموضوع اللبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على اساس استهامي و تعطي له صفات يمكنه اجتنابها أو اسقاطها أو تملكها أي "هي علاقة فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي و لا تعاش إلا كتصور لنتائجه و التغيرات التي يحدثها فينا" حسب أجورياقير AJURIAGURRA.

على أساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا الى اختلال التوازن و مفهوم العلاقات.

التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الاحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية و هذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات (مع توظيف جسمه و ذاته و حبها).

و في محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة و الابتكار و يقوي رغبته في الحياة و في النمو، يترك الحرمان ثغرات في نرجسية الطفل و آثار الحرمان لها علاقة بموقف انهياري.

يؤدي ضياع الموضوع اللبيدي بعد تكوينه إلى الانهيار و خاصة في مرحلة "قلق الشهر الثامن" اين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع و أمام الغريب. هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكئ عليه.

وفي نفس الوقت هذه الفترة تناسب الموقف الإنهياري "لكلاين" التي تقول أن "الطفل يمر بمرحلة انهياريه عندما يوحد الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئيا. و نواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كان بالإمكان أن تسيء في نفس الوقت إلى الموضوع الطيب المجتاف.

عندما يفترق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر به كعقاب له و لنواياه المحطمة.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص177،178)

- ✓ تركز هذه النظرية على علاقة أم/طفل و التوظيف الوجداني تعتبر الاضطرابات ناتجة عن الحرمان العاطفي.

2-نظرية التعلق:

منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم و هو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية و هي حفظ النسل تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها و اعطائه الحنان و الحماية و تلبي حاجته.

يتطور هذا السلوك مع نمو الطفل، و تشير M.AINSWORTH إلى مراحل:

- البكاء، التقلص، المص...

- البكاء، المص، الابتسامة، التصويت و في آخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو الترحيب، إشارة الأيدي (خذني).
- ملاحقة الأم بالزحف، المشي، الترحيب عند رجوعها، البكاء عند غيابها، هذا السلوك الفطري أساسي لتكوين العلاقة. في دراسة على أمهات أطفال صغار M.AINSWORTH تقول أنها تهتم بالأطفال أكثر مما تريد لأن الطفل يحتج و يجبر الأم على الاهتمام به (الصراخ أو متابعة، أو اغراء).

و في المؤتمر الثاني للطب النفسي للرضيع عام 1983 وردت تطورات جديدة تضيف للتفاعل السلوكي (التعلق) تفاعلا استهاميا، النظرية التفاعلية تعطي مكانة هامة للخيال و ما فيه من استهامات الوالدين و آثارها على تطور الطفل.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص178،179)

- ✓ تركز هذه النظرية على أهمية التعلق كحاجة فطرية و عدم اشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة في تكوين العلاقة.

3-نظرية الاثارة (التعلم):

استعمل آجورياقيرا مصطلح الحرمان الحسحركي و يقول: "ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج (لأن ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالنزوات) و نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضا و الاشباع أو الاحباط الذي يثيره الفرد و أو التوظيف النفسي الذي يكونه".

يعني أن الحرمان العاطفي غير كافلتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف بالحرمان الحسي و الحركي، في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة روتينية (يأكل، ينظف و ينام) و ليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه و محيطه و التحكم في العالم الخارجي و في حقيقته.

تعرضت لآثار الحرمان الحسي تجارب و دراسات على الحيوان و على الانسان. نشير إلى بعض التجارب:

- ظهرت اضطرابات في سلوك التعلم و سلوك الانسحاب عند الحيوانات من كل مثير حسي أو اجتماعي لمدة طويلة.
- أغمضت أعين قطط من الميلاد إلى الشهر الثالث، بعد هذه المدة فتحت، فبقيت القطط مكفوفة نهائيا. أما قطط أخرى أغمضت أعينها مد قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادت بصرها بعد مدة قصيرة.

هذه التجارب أدت إلى تأويل أن هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها إلى تجربة و إثارة كي تنمو الوظيفة و تنضج الأوساط العصبية المكلفة. فإذا تجاوزت هذه الفترة بدون إثارة و تجربة فتموت العصبونات، هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات و له لدونة معتبرة لكن هذه اللدونة لها حدودو إذا تجاوزت هذه الحدود لا يمكن تعويض النقص، و إذا عانى الطفل من حرمان حسي في صغره هل هذا يعني أنه يستحيل انعكاس و تصليح هذه النقائص، و كل هذا أدى إلى مواقف متطرفة تجعل من التفريق مهما كان سبب كل

الاضطرابات و إدانة الأمهاتالعاملات اللواتي تتركن أطفالهن في الحضانات و الروضات خلال و قت عملهن، لكن الدراسات في هذا المجال تثبت أن هذا الوضع لا يؤدي بالضرورة إلى اضطراب و بالعكس عندما تتنوع علاقات الطفل الاجتماعية تساعده على التكيف أكثر و التفتح خاصة إذا كانت الحضانة مطمئنة و منشطة و تعمل بالتعاون و التكامل مع أولياء الأطفال.

لكن المشكل الأساسي في مؤسسات الرعايةهو أن الطفل يبقى لوحده و يهتم به عدد من الأشخاص دون أن يكون علاقة تفاضلية مع واحد منهم، المهم ليس وجود الأم في حد ذاتها بل وجود فرص تعلق تجعل الطفل يشعر أن هناك صلة بينه و بين محيطه الانساني، أنه يحب و يحب من الآخر.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص181،182)

- ✓ تركز هذه النظرة على الإثارة و التحريض الحسحركي و العقلي و دوره في النضج العصبي و في اكتساب مهارات عديدة.

V. آثار الحرمان من الأم:

إن الأبحاث التي عملت على إبراز تأثيرات مثل هذا الحرمان اهتمت بدراسة أثر هذه العلاقة على نمو الطفل حيث أثبتت أن للحرمان أثرا على النمو الانفعالي و العضوي في حال ما إذا حرم من الرضاعة أو حنان الأم و دفء جسمها تعرض إلى نوع من التوتر و إذا ما استمر هذا الحرمان فإنه يعاني من اضطرابات الهرم و صعوبة التنفس و تزايد

حدة التوتر النفسي. ويمكننا تقسيم هذه الآثار إلى صنفين، صنف قريبة المدى و صنف بعيدة المدى و يمكن ذكرها على النحو التالي:

1-آثار قريبة المدى:

- استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها و قد تتخذ أحيانا صور رفض التعرف عليها.
- الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
- تعلق مرح لكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.
- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية، فقد أشار "سبيتز" إلى أن نسبة 15% من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدين عن الأم بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم أنواع من السلوك غير العادي مثل البكاء المستمر، ثم زال البكاء بعد عدة شهور و بدا عليهم عدم الاكتراث بالناس و خصوصا الراشدين منهم، فقد كان هؤلاء الأطفال يجلسون و عيونهم مفتوحة لا تعكس أي تعبير، وينظرون إلى مكان بعيد و كأنهم في غيبوبة.

(عزيز سمارة و آخرون، 1999:ص74،75)

2-آثار بعيدة المدى:

- ✓ **الآثار الجسمية:** يؤثر الحرمان على صحة الجسم فكل الباحثين يلاحظون ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول **"J.Aulby"** : " الإحباط يمنع

الجسم من تطوير المناعة ضد الميكروبات العادية، هكذا يظهر الاحباط كعامل أساسي في مرضية و وفيات الأطفال".

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص171)

للحرمان الأمومي آثار سيئة على النمو الجسمي، و هذا ما أشارت إليه عدة دراسات أجريت في كل من النمسا و الدنمارك و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية، و من بعص هذه الدراسة، دراسة أجريت على مجموعة من الأطفال (30 طفل) ممن تتراوح أعمارهم بين (34-35 شهرا) نصفهم كان يعيش في مؤسسات و النصف الآخر كان يعيش في بيوت الكفالة، وقد حدث هذا الانفصال منذ أن كان الطفل في الشهر الرابع من عمره و كانت النتيجة أن نمو أطفال هذه الأخيرة (بيوت الكفالة) نموا عاديا بينما كان نمو المجموعة الأولى أقل من المتوسط.

(مصطفى فهمي ، 1995: ص90)

نلاحظ من هذه الدراسة أن نمو الأطفال في المؤسسات يختلف عن نموهم في أسرهم أو في دور الكفالة و مردّ ذلك هو أن الحرمان من الأم يعطل من نمو الطفل في النواحي الجسمية.

✓ **الآثار النفس-حركية:** و تتمثل هذه الآثار فيما يلي:

- تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال و تأخر في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو و المشي.

- اضطرابات نفس-حركية و ايقاعات مثل: التأرجح (الرأس أو كل الجسم في تمايل مستمر من الوراء إلى الأمام أو اليمين إلى الشمال)، مص الأصبع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع.
- ضرب الرأس على السرير أو الحائط.
- .نجد أيضا اضطرابات حركية فيما يخص القبض أو عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة و العين (قبض في الفراغ) ضعف الاهتمام بالأشياء.

✓ **اضطرابات الذكاء و اللغة:**

- حسب **J.Aubyl** حاصل النمو (**Q.D**) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة، النمو يضطرب و يمسه التدهور و تأخر شامل أو جزئي في اللغة.
- الذكاء العام و تكوين المفاهيم و التجريد، ضعف الفهم و التركيز و الانتباه و عدم وضع العلاقة بين الأشياء و فهم ترابطها.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص173)

- و يعاني الطفل المحروم من ضعف النمو العقلي، حيث يحصل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء و على تحصيل مدرسي ضعيف.

(حنان عبد الحميد العناني، 2000: ص68)

- **العلاقة الاجتماعية:** نجد نوعين من الأطفال : بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى الحضانة (غريب أو معروف) يلتصقون به و يطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال اجتماعيون و لهم علاقات جيدة مع الآخر، و لكن في الواقع هي علاقة سطحية و تعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص و هذا لتعدد أوجه الأمومية و عدم ثباتها. أما الصنف الثاني فمنطوي لا يبالي بالآخر و عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

(بدرة معتصم الميموني، 2005: ص173-174)

- **اضطراب النمو النفسي (اضطراب تكوين الأنا و الأنا الأعلى):**

يمر الطفل في السنوات الأولى من حياته في عملية تربوية لها من الأثر ما يفوق أي عملية تربوية أخرى، و ذلك أنه خلال العامين الثاني و الثالث تتكون الذات الشعورية للطفل و هي منطقة رزينة تكاد تكون صورة للواقع الذي تقره البيئة و يرجع الفضل في تكوين الذات إلى المربية الأولى و أعني بذلك الأم التي تهتم بطفلها و تعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية و النفسية، فهي التي تحمله بين ذراعيها و تلمس أجزاء جسمه المختلفة عندما تغسل له أو تغير له ملابسه و هي التي تطعمه...إلخ.

(مصطفى فهمي ، 1990: ص91-92)

و عدم تلقي الطفل لمثل هذه المعاملات يفقده لمعرفة جسمه، حيث أثبتت دراسة (س.براجي) أجراها على أطفال تتراوح أعمارهم بين (6 و 8 سنوات) أن لديهم تأخر بسنتين أو أربع بالنسبة لأطفال يعيشون في عائلاتهم و هذا في:

- التحكم و الضبط في الجسم والحركة.
- تأخر في الجانبيةمع الخلط بين اليمنى واليسرى وفي التوجه المكاني والزمني .

(بدرة معتصم الميموني،2005 : ص174)

✓ **اضطراب في السلوك:** اللانضباطية ، اضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار .

عدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف في الانتباه والتركيز) وتبقى اللانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل وفي التكوين ، دراسة اجراها الاخصائي النفسي الامريكي(لورسي) على مجموعة من اطفال المؤسسات بلغت 22 طفلا الحقوا بها عندما كان عمرهم اقل من عام وقد ترك هؤلاء الاطفال في المؤسسة حتى بلغت اعمارهم حوالي اربع سنوات وبعد ذلك نقلوا الى احدى دور الكفالة عندما بلغ عمرهم 5 سنوات اجريت عليهم مجموعة من الاختبارات والفحوص النفسية فتبين انهم كانوا ما بين اضطرابات اخذت المظاهر المرضية التالية:

عدوان ،انانية سلبية ،تبول ليلي ، صعوبات في الاكل والكلام .

(مصطفى فهمي ،1990 :ص92،93).

- ✓ **الجنوح:** ان العجز عن توفير ما يحتاجه الطفل من استقرار وحب يمكن ان يكون عاملا مهما في تفسيرجنوح الاحداث وقد وجد ان آثار الانفصال للطفل عن والديه في سن مبكرة وخاصة في السنوات الثلاث او الاربعة الاولى قد تكون مضرة بسلوكه وهذا من خلال الدراسة التي قام بها العالم النفساني بولباي BOLBY(1946)تحت اشراف منظمة الصحة العالمية تبين فيها أن الأولاد الذين ينفصلون عن امهاتهم في السنوات الثلاث او الاربعة الاولى من حياتهم غالبا ما يكونوا اشخاصا بلا عطف ولا حنان وبالتالي قابلين لان يكونوا سارقين ، كما ان النظرية التعليمية الاجتماعية المقدمة من طرف تريسلر 1962 تتنبأ بأن الصغار الذين يتعرضون في حياتهم للانفصال هم اكثر قابلية لان يكونوا جانحين وهذا بسبب الانفصال عن الاب او الام .

(علي مانع ، 1997:ص44،45)

VI. الوقاية من الحرمان:

- عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الاهتمام و الحب.
- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية و الحب و الاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- اشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين و خاصة الأم و ترجمة هذا التقبل إلى عمل.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال.

(عزيز سمارة و آخرون، 1999:ص 76)

خلاصة جزئية:

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أن موضوع الحرمان من الأم اكتسب أهمية كبيرة من طرف العلماء و الباحثين، و يرجع هذا الاهتمام الى الآثار التي يخلفها باعتباره السبب الرئيسي للكثير من المشكلات التي يواجهها الأطفال مثل: المشكلات السلوكية والنفسية، الانطواء، الاكتئاب والعدوان.

الفصل الأول ـــــــ

تمهيد:

يتعرض الانسان في حياته لضغوطات كثيرة تنجر عنها سلوكات و تصرفات تختلف باختلاف الأسباب المؤدية اليها. و يعد السلوك العدواني من بين هذه السلوكات الذي يشكل خطرا على المجتمع عامة و على الفرد خاصة.

و في هذا الفصل سنتطرق الى معرفة السلوك العدواني ،أسبابه، تصنيفه، أشكاله، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، قياسه و أخيرا علاجه و الوقاية منه.

I. تعريف السلوك العدواني:

1-تعريف فاخر عاقل: "السلوك العدواني هو أفعال و مشاعر عدائية و هو حافز يثير الإحباط–تثبيط- أو تنبيه الإثارة الغريزية".

(فاخر عاقل ، 1997: ص15)

2-تعريف وولسترز: هو" كل سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بحيث يكون ذلك بصورة مريحة أو مستترة ماديا أو معنويا هكذا يكون السلوك العدواني سلبيا أو إيجابيا".

(أحمد السيد محمد اسماعيل ، 1990: ص139)

3-تعريف البهي: أنه" الاستجابة التي تعقب الإحباط و يراد بها إلحاق الضرر بفرد آخر حتى بالفرد نفسه".

(فؤاد السيد البهي ، 1998: ص74)

4-تعريف الشربيني:" كل فعل يتسم بالعداء اتجاه موضوع أو ذات و يهدف إلى التدمير و يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر".

(زكرياء الشربيني ، 1994: ص84)

5-تعريف هيرلوك (1984 Hur Lock) :هو "كل فعل فيه تهديد غير مستقر من قبل شخص آخر و يرى أن الأطفال غالبا ما يعبرون عن عدوانيتهم جسميا و لفظيا بين آخرين يصغرونهم سنا".

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص37).

6-تعريف بينينجر (1944 Boeninger) :" سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر"

7-تعريف سوثرلاند:"العدوان هو محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إقاع الأذى بالذات".

و من التعاريف السابقة يمكننا تحديد مفهوم عام للسلوك العدواني يتناول جميع الجوانب التي عالجها كل تعريف:

"هو كل سلوك يتضمن تهديد أو إيذاء الأشخاص أو الذات أو تخريب الممتلكات الخاصة، يغلب عليه السيطرة على الأشخاص نتيجة مشاعر عدائية اتجاههم، و يتخذ عدة أشكال، لفظي يتمثل في السب و الشتم و الجسدي يتمثل في الضرب و العراك".

II. أسباب العدوان :

1- الأسباب الرحمية: تبدأ شرارة السلوك العدواني من لحظة التلقيح للبويضة فإن كان الزوجان متوترين و غير مطمئنين أو غير متفاهمين تكون حالتهما النفسية و الجسمية غير عادية و تكون كهربائية الجسم لديهما عالية جدا مما يؤثر على عملية التلقيح. كما أن الأب أو الأم أو كليهما إن كانا يتعاطيان الكحول، فإن هذا المسلك بدوره يؤثر على الجنين و تكون الحصيلة طفلا عدوانيا، و كذلك حالة الأم النفسية أثناء الحمل تؤثر على تكوين الجنين، فإن تعرضت الحامل لمواقف تزيد من انفعالاتها المختلفة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة حركة الجنين، و يعود سبب ذلك إلى أن الانفعالات لدى الحامل تؤثر في زيادة كهربائية الجسم، و تؤثر بالتالي في زيادة الافراز للغدد الاحماء الجسمية، و هذا بدورها تؤثر على التطور الانفعالي الحاصل لدى الجنين الذي يتأثر مباشرة بالظروف المحيطة بالحامل.

(أمل المخزومي، 2004: ص192)

1- الأسباب البيولوجية: من أهم الأسباب البيولوجية للعدوان التي تجعل الأفراد أكثر استجابة لتأثير البيئة الاجتماعية المثيرة للعدوان ما يلي:

- القوة العضلية: حيث من المعروف أن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان من غيرهم.

- كثرة هرمونات الذكورة: حيث زيادة هرمون التستسرون **TESTESTERONE** كما في حالة الإناث اللاتي يلاحظ ليهن ميول للسلوك الذكري في شكل عدوان.
- النقص العضوي: حيث يكون العدوان تعويضا لهذا النقص.

(حنان عبد الحميد العناني، ب ت: ص45)

وهناك تجارب كثيرة أجريت لافتراض العوامل البيولوجية في تفسير العدوان و تدور هذه الأبحاث التي تؤيد التفسير البيولوجي للعدوان في إطار دراسات الهرمونات و مراكز في الدماغ و المخ.

و من التجارب التي أجريت لإثبات صحة وجود الأسباب البيولوجية في العدوان، هذه التجربة التي أجريت على قرد حامل حيث أعطيت كمية كبيرة من هرمون الذكورة في الوقت الذي كان الجنين ينمو في رحم القردة، و لقد أنجبت القردة قردة أنثى و لكنها كانت تتصرف بطريقة توكيدية اكثر حيث كانت تشارك في مباريات خشنة و عنيفة و كانت تتحدى الذكور للحصول على مكانة أعلى في المجتمع.

(عبد الرحمن العسيوي، ب ت: ص17)

3- الأسباب النفسية: من أهم الأسباب النفسية|:

- استمرار الاحباط : إن نتائج الاحباط الهامة التي تصيب بعض الأطفال في ممارسة العدوان و استمرار الاحباط فترة زمنية أطول يعني أن العدوان يصبح مع العمر عادة غير سوية.
- الشعور بالنقص: إن شعور الطفل بالنقص الجسمي أو العقلي عن بقية الأطفال من حوله يمثل بالنسبة له منطلق مشاعر الغيرة و ا لعدوانية عنده.
- الشعور بالفشل و الحرمان: قد يظهر السلوك العدواني عند الطفل لأكثر من سبب:
  - قد يكون نتيجة حتمية للحرمان.
  - أو كنتيجة لهجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم.

- حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب و التقدير رغم جهوده الحقيقية لكسب ذلك الحب و التقدير فإن سلوكه يتحول نحو العدوان.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص281،290،291).

- قد يكون العدوان بسبب عدم اشباع الحاجات و الدوافع مع الاستثارة كما في الاستثارة الجنسية.

(مجدي أحمدمحمد عبد الله، 2006: ص43،44)

- التعصب: هو الاتجاه المنفعل العنيف الذي يترجم في شكل عدوان كما في التعصب العنصري.
- العنف بالعنف و العدوان بالعدوان: حيث الدائرة المغلقة و الحلقة المفرغة و حيث العنف يولد العنف و العدوان يولد العدوان، و مثال عن ذلك حيث يشعر الفرد بأنه يهاجم أو يهان شخصيا، فإنه يقدم على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي هاجمه أو أهانه، كذلك فإن شعور الفرد النفسي أو الجسمي نتيجة العدوان عليه يجعله يوجه عدوانه نحو مصدر العدوان.

(إجلال محمد يسري، 2003: ص43،44)

4- الأسباب الاجتماعية: توثر أنماط التنشئة الاجتماعية على السلوك العدواني عند الطفل و تتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية و من هذه الأنماط:

- نمط التسلط: و يتمثل في فرض الاب أو الأم رأيه على الطفل و يتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة و هذا الأسلوب يلغي رغبات الطفل و ميوله منذ الصغر كما يقف عقبة في سبيل تحقيق ذاته و هذا الأسلوب غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة و مثل هذه الشخصية غالبا ما تتلف و تعتدي على ممتلكات الغير.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص47)

- أسلوب الحالة الزائدة و الحب الشديد: قد تظهر غلى الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره و مثل هذا النوع من من الأطفال الذي تمتع بالحماية الزائدة و لا يعرف سوى لغة الطاعة لتلبية رغباته فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.

(سامي محمد ملحم، ب ت: ص45)

- الإهمال و النبذ : للإهمال و النبذ صور كثيرة منها:
  - عدم المبالاة بإشباع حاجياته الضرورية.
  - عدم إثابته و مدحه عندما ينجز عملا.
  - السخرية منه في حالة استحقاقه الثناء و المدح و التشجيع.

هذا كمن يبعث في نفس الطفل العدوان و الرغبة في الانتقام و الافراط في الشعور بالذنب و القلق وقد يشعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه نتيجة لما يتعرض له من كبت و احباط مستمر و عدم اشباع حاجياته و حرمانه منها و الحرمان من الأم و رعايتها هو السبب الرئيسي للشعور بالإهمال لأن الطفل في هذه المرحلة المبكرة من مراحل عمره يعتمد اعتمادا كليا و كبيرا على والديه خاصة الأم لما تحققه له من أمن و أمان و الاستقرار و حب، بما تمده له من رعاية و إرشاد و توجيه، فالطفل الذي يتعرض للإهمال و النبذ يظهر أنواعا من السلوك المضطرب كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء و عدم الاكتراث.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص49)

- العقاب الجسدي أو القسوة: إن عقاب الطفل جسديا من قبل أسرته أو أي طرف آخر يجعله يدعم ذاكرته أن سلوك العدوان و إبراز القوة شيء مسموح به، فيمارس سلوك العدوان ضد الآخرين الذين يكونون في الغالب أضعف منه جسديا.
- تعلم العدوان عن طريق النموذج: يرى المنظرون أن السلوك العدواني متعلم في أغلبه، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و

مدرسهم و أصدقائهم و يمكن للطفل أن يتعلم السلوك العدواني إذا لاحظ غيره يكافأ من أفراد أسرته بعد قيامه بهذا الأسلوب.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص290)

- وسائل الاعلام : تعتبر وسائل الاعلام مثل الفيديو و الصحافة الراديو و الكتب و مسرح الطفل عند المثيرات الحسية و العقلية و الانفعالية المؤثرة إلى حد كبير في الطفل الصغير، و قد بين "الجميل" في دراسته التي هدفت إلى دراسة أثر مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة قوامها 180 طفل من الذكور أعمارهم من (10 إلى 12 سنة) و قد توصلت الدراسة إلى أن لبرامج التلفزيون أثرا دالا على سلوكيات الأطفال العدوانية.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص54)

- التفرقة **(Discrimination)** : و يقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعا و التفضيل بينهم على المراكز أو الجنس أو السن أو بسبب عرضي آخر فتفرقة الوالدين في معاملة أبنائهم تسبب الشعور بالغيرة و ذلك بأن يخص الأبناء الذكور برعاية و عناية هو أكثر من الإناث أو أن يفضلا أحد الأبناء عن الآخر لأي سبب من الأسباب، و الشعور بالغيرة يقود الطفل إلى التخريب أو الاعتداء على أخيه الذي يغار منه و يظهر غضبه و قلقه بصورة واضحة.

و قد يترتب على هذا الاسلوب شخصية أنانية حاقدة تعودت على الأخذ ممن حولها فهي دائما لا ترى إلا بذاتها و احتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها نحو الآخرين.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص54،52)

III. تصنيف السلوك العدواني:

توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها و يرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف مما يجعل الباحثين يميلون بتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة من حيث نوعه (سويا بناءا أو مرضيا هداما) و من حيث أشكاله و صور التعبير عنه و من حيث توجيهه ضد الآخرين أو ضد الذات. فبالنسبة لتصنيف العدوان وفقا لنوعيته نجد أن هناك

اتفاقا على وجود نوعين من العدوان: العدوان السوي و العدوان المرضي أو العدوان الهدام، والعدوان المرضي كما يصنفه اريك فروم (**E.Fromm**) أو العدوان في جانبيهأو المرضي الهدام كما يرى سيجموند فرويد(**S.Freud**). و قد قدم زيلمان (**1979 Zilman**) تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية هي:

- **العدوان البدني:**و يسعى فيه الفرد إلى إلحاق الأذى أو الضرر البدني أو المادي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل تلك العلاقات أو الأفعال العدوانية.
- **العدائية:** و هي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة لآخرينوخداعهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو آلام بدنية و طبقا لتعريف هنس(Hins Ces) و كمبل (Campbel 1979) بأنها السلوك الذي يتسم بالغضب و الكراهية و التدمير كما أنه النشاط الذي يتسم بالعنف.
- **التهديدات العدائية** (Hostilitig)**:** و ينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.
- **السلوك التعبيرى:** و يتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج و التي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان و لكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى مستويين الأول و الثاني.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص54،55)

IV. أشكال السلوك العدواني:

يمكن أن يأخذ السلوك العدواني الأشكال التالية:

- **العدوان المادي:** و يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى و الضرر الجسمي بالآخرين أو بالإيذاء النفسي أو التخريب و تدمير الممتلكات و مثل هذا النوع عادي مصحوبة بالمشاعر شديدة الغضب و من الأمثلة عليها الضرب و القتل و التدمير و التكسير...إلخ.

(عماد عبد الرحيم زغلول، 2006: ص169)

- **العدوان اللفظي:** يرتبط هذا السلوك عند ظهور نزعة العنف لديه الذي يتمثل عادة بالصراخ أو الصياح أو الكلام البذيء **(Verbal Abouse)** و غالبا ما يتضمنسلوكالطفل هذه الشتائم و المنابزة بالألقاب و وصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة و قد يستخدم كلمات أو جمل تهديد أيضا.
- **العدوان التعبيري أو الإشاري:** و قد يستخدم الأطفال الإشارات التي تنم عن سلوك عدواني للطفل مثل إخراج اللسان أو إظهار حركة قبض اليد على اليد الأخرى المنبسطة و قد يستخدم البصق أيضا.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص291)

- **العدوان الجسدي:** و قد يعبر بعض الأطفال عن سلوكهم العدواني باستخدام يديه كأداة فاعلة مستفيدا من قوته الجسدية اتجاه الآخرين و ربما تكون الأظافر و الأرجل الاسنان أوضاع يقدمها بعض الأطفال للتعبير عن هذا السلوك و بعضهم يستعمل رؤوسهم في توجيه ضربات للآخرين.

(حسن علي فايد، 2005: ص74)

- **العدوان المباشر:** هذا النوع من السلوك يكون موجه بشكل مباشر إلى شخص مصدر الإحباط مستخدما في ذلك قوته البدنية.

- **العدوان غير المباشر:** قد يفشل الطفل في توجيه عدوانه مباشرة إلى مصدر الإحباط خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم القبول سلوكه العدواني الى طرف آخر و قد يكون شخصا أو ممتلكات قادرا على توجيه العدوان له .
- **العدوان الفردي:** و قد يستهدف في حالة عدوانه ايذاء شخص معين بذاته ربما يكون صديقا له او شقيقا له او اي طرف آخر بعينه.
- **العدوان الجمعي :** وقد يوجه الطفل سلوكاته العدوانية من شخص او اكثر كأن يوجه عدوانه على مجموعة من الاطفال ينهمكون في نشاط معين و يحاولون استبعاد هذا الطفل من بينهم ، فيقترب منهم و يوجه عدوانه ضدهم و قد يوجه الطفل ايضا عدوانه نحو عدة ممتلكات او اشخاص و ربما يشترك في ذلك طفل واخد او اكثر في توجيه العدوان ضد شخص او الممتلكات .

(زكريا الشربيني ، 2004: ص68،69)

- **العدوان نحو الذات :** وقد يوجه الطفل سلوكه العدواني ذاته و غالبا ما يكون الطفل الذي يحدث هذا السلوك العدواني مضطربا سلوكيا . مثل هذا السلوك يهدف الى ايذاء الشخص نفسه الذي يحدث السلوك العدواني كأن يمزق الطفل ملابسه أو كتبه أو كراريسه ...إلخ أو لطم الوجه او شد الشعر او ضرب الرأس بالحائط او السرير أو جرح الجسم بالأظافر او عض الاصابع او حرق اجزاء من الجسم او كيها بالنار أو السجائر .
- **العدوان الوسيلي :** قد يحاول الأطفال الانزلاق على سطح مائل حتى يصطدم بطفل آخر انتقاما منه و ربما يحاول استخدام وسائل متعددة اخرى لإحداث انماط السلوك العدواني لديه .
- **العدوان العدائي :** يستخدم الطفل السلوك العدواني انتقاما لطفل آخر قد أغضبه في وقت سابق و معنى ذلك فإن مثل هذا الطفل يكون قد عقد نيته على أخذ حقه بهذه الطريقة .

- **العدوان المقصود:** يرى كل من سيرز **(Sears)** و ما كوبي **(Maccobee)**و ليفين**(Levin)** ان كلا من العدوان الوسيلي و العدوان العدائي هما شكلان واضحان من أشكال العدوان المقصود .
- **العدوان العشوائي:**قد يوجه الطفل السلوك العدواني نحو أهداف معينة نتيجة لدوافع و أسباب واضحة بحيث يخدم في ذلك غرضا يؤدي الى نجاحات مادية ومعينة و لكن قد يوجه الطفل سلوكه العدواني الى أهداف غير محددة و غير واضحة فيصبح السلوك العدواني أهوجا و طائشا ذات دوافع غامضة و غير مفهومة و يصدر مثل هذا السلوك من الطفل نتيجة لعدم شعوره بالخجل او شعوره بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكو باتية في شخصية الطفل .
- **المضايقة:** تمثل المضايقة احدى صور العدوان و اشكاله المتعددة و التي تؤدي في الغالب الى شجار حيث يبدأ الطفل بمضايقة طفل آخر او اطفال آخرين عن طريق السخرية و التقليل من شأن طرف آخر .
- **البلطجية و التنمير :** قد يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو طفل أو شيء آخر بهدف التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض المظاهر الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه و يستخدم مثل هؤلاء الأطفال بعض الأساليب العدوانية كشد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص أو العض أو غير ذلك.
- **التخريب:** يمثل التخريب أحد الاضطرابات السلوكية في حياة الطفل الروضة و يتمثل في رغبة الطفل ظاهريا في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق و قد يشمل السلوك التخريبيمن قبل الطفل نحو مقتنيات الأسرة في المنزل أو الحديقة أو حاجات أسرته من ملابس و كتب و ألعاب و أثاث منزلي أو غير ذلك من الحاجات و يتفاوت الأطفال فيما بينهم في درجة الميل نحو التدمير و الاتلاف

(سامي محمد ملحم ، 2004: ص 292،293،249)

و قد حدد "باترسون" و آخرين عدة أنواع للسلوك وصفوها بالعدوانية و هي:

- **السلبية و الاستهزاء:**بأن يتذكر الشخص الوقائع لكن بلهجة ساخرة.

- **التحقير:** و يتم بإطلاق الصفات التي تقلل من قيمة الشخص الآخر.
- **الاستفزاز بالحركات:** مثل الدق على الحائط أو الطرق أوالتخبيط على الأرض أو القفز داخل الغرفة او غيرها.
- **السلبية الجسمية:** مثل مهاجمة إنسان لإلحاق الأذى به.
- **إطلاق النعت و الصفات الساخرة:** مما يجعل الآخرين موقع الضحك و السخرية.
- **القيادة و الأوامر السلبية:** كطلب الإذعان الفوري من شخص آخر.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص56،57)

يعتبر السلوك العدواني مزعجا و باعثا على الاضطراب داخل غرفة الصف فممارسة العدوان من قبل طفل واحد تؤدي إلى زيادة في ممارسة العدوان من قبل أطفال آخرين، كما أنه يخلف صعوبات للمعلم و الأطفال المتواجدين معه في غرفة الصف بنفس التوقيت، ويعيق التفاعل الاجتماعي السليم بين الأطفال و كذلك فإنه يتداخل مع سير العملية التعليمية و يقف حائلا دون توفير الجو التربوي المناسب داخل غرفة الصف.

V. النظريات المفسرة للعدوان:

اختلفت وجهات النظر لمحللين و علماء النفس في شرح و تفسير السلوك العدواني و من هذه النظريات جاء ما يلي:

1-التحليل النفسي (الغرائز): يقول فرويد بوجود غريزة الحياة و يقابلها غريزة الموت و طبقا لهذه الوجهة فإن غريزة الموت غالبا موجهة اتجاه الآخرين أكثر من أن تكون موجهة نحو الذات لتجنب تدمير الذات. حينئذ يرى فرويد أن العدوان اتجاه الآخرين يكون محصلة حتمية و ضرورية.

وقد أعطى فرويد دورا هاما لغريزة الموت فهو يرى أن الانسان يولد مزودا بقوى عدائية مدمرة والتي تنتصر او تتغلب في النهاية على الحياة وتنتهي بمقتل الفرد

وتتحول الى الخارج. يعتدي عن الشخص نفسه على شكلاعمال عدائية مدمرة تجاه الاشخاص والاشياء الاخرى في العالم .

واتفق "ادلر"مع "فرويد " في ان العدوان غريزة فطرية بيدأنه اختلف معه من ناحية استغلالها التام عند غريزة الجنس او الحياة وتعتبر العدوانية المبالغ فيها أوما يسميها ارادة القوة بمثابة تعويض زائد للإحساس بالنقص .

(زكرياء الشربيني ، 2009 : ص 111،112)

على ضوء ولكننجد أن نظرية الغرائز واجهت الكثير من النقد والرفض من طرف الكثير من العلماء كون فرويد يحمل تشاؤمية ازاء الانسان يعتبره عدوانيا دائما فالحروب سوف تندلع او تشب طالما كان لدينا غريزة للموت والخراب والدمار والعدوان، ذلك الدافع الذي ينتظر الفرصة كي يفك من اللاشعور ويخرج الى حيز الوعي والشعور.

(عبد الرحمن العيسوي ، ب ت: ص15)

2-التعلم الاجتماعي : قد يرجع اصحاب هذا الاتجاه العدوان على انه غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع وفقا لهذه النظرية فقد يتعلم الانسان ، في مواقف معينة أن العدوان هو السلوك المناسب بعد ان يلاحظ ويقلد عدوان الغير، كذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي في اكتساب العدوان وممارسته هي التي تفسر وجود شعوب أو قبائل أو جماعات اقل عدوانية من شعوب اخرى ولا يمكن ان يختلف تركيب الانسان بيولوجيا .

(عبد الرحمن العيسوي،ب ت:ص22،**23)**

كما احضرت العديد من الدراسات ان الميل للعدوان يرتبطارتباطا موجبا لبعض عوامل تنشئته الاجتماعية مثل : النبذ والقسوة والحماية المبالغة فيها .كما ان هناك دراسات اثبتت ان التسامح الزائد من قبل الآباء يزيد من عدوانية الابناء كما ان عقاب الطفل يمثل سلاحا ذا حدين ، فالعقاب يجعل الطفل يكف عن العدوان وقد يعتقد الطفل انه اسلوب طبيعي للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة خاصة مع تطور عمر الطفلوانتقاله من مرحلة الى مرحلة اخرى .

لذا نجد أن باندورا **"Bandora"** قد أقر أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دورا هاما في سلوك الشخص ، فالأنماط السلوكية تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك من يعتنون به ويرعونه وقد اوضح باندورا ان التعلم سلوك بالملاحظة يتم في ضوء اربع عمليات هي:

عمليات الانتباه : فتعلم شخص لنماذج سلوكية يتعلق بدرجة انتباهه لهذه النماذج فالطفل لن يتعلم وفقا لهذه النظرية السلوك العدواني اذ لم يوجه انتباهه الى نماذج عدوانية فاذا لم ينتبه بدرجة كافية الى مشاهد عنف في التلفاز او البيئة الاجتماعية المحيطة به ، فانه لن يكتسب النماذج السلوكية العدوانية فيما بعد .

عمليات الاحتفاظ: وتعني تخزين نماذج السلوكية في الذاكرة وهي غير مستقلة عند عملية الانتباه فالانتباه يتيح فرصة افضل لتخزين نماذج السلوكية في الذاكرة .

عمليات الاصدار الحركي :وتشمل في ان الحركة الصادرة عن شخص ،والتي تعبر عن سلوك المتعلم بمثابة خبرة او خبرات مختزلة في ذاكرة هذا الشخص وعليه فالسلوك العدواني تعبير عن نماذج عدوانية ، مختزلة اساسا في ذاكرة الفرد منذ زمن اي تحويل هذه النماذج الى انماط حركية او سلوكية تعرف فيها بعد سلوكيات عدوانية. .

العمليات الدافعية: الدافعية عبارة عن عملية شاملة تعتمد على نتائج الفعل بمعنى ان الذين يتوقعون العقاب مثلا من جراء سلوكياتهم فانهم يحتجونعن اصدار الاستجابة فالدافعية المرتبطة بأنواع التعزيز و التعزيز نوعان اهمها فعاليتها السلوكية ، فالتعزيزات قد تكون ايجابية ونعني بها اي حدث يأتي بعد اداء الفعل ليؤدي الى زيادة احتمال ظهور هذا الفعل في المواقف المماثلة مثل اطراد الوالدين على عدوان ابنهما على الاخرين والذي يجعل السلوك العدواني لدى هذا الطفل قابلا للظهور في المواقف المماثلة وقد تكون تعزيزاتسلبية بمعنى استبعاد حدث غير سار بعد اداء الفعل ما يزيد من احتمالية حدوثه في مواقف مماثلة فاستبعاد أسباب العقاب يجعل ظهور السلوك العدواني في المواقف المماثلة أكثر احتمالية.

(الحميدان محمد ضيدان الضيدان،2003:ص 43،44،45،46)

و على ضوء ذلك نستنتج ان نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على ان السلوك العدواني سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة و كذلك ملاحظة النماذج العدوانية في البيئة المحيطة من أهم مصادر العداوة المكتسبة .

3-نظرية الاحباط - العدوان-:

من أشهر علماء هذه النظرية دولارد، ميلر، روبر سيرز و غيرهم و ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني و قد عرضت اول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود علاقة ارتباط بين الاحباط و العدوان حيث ارتباط بين الاحباط كميوالعدوان كاستجابة كما يشمل في جوهر النظرية في الآتي:

- كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .
- كل عدوان يفترض مسبقا وجود احباط سابق.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تتأثر في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الاحباط ، فعندما يحبط الفرد عدوانه الى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطها ويحدث ذلك بهدف ازالة المصدر او التغلب عليه او كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحبللإحباط.

VI. قياس سلوك العدواني:

باعتبار أن العدوان ظاهرة سلوكية معقدة و ليس لها تعريف واحد متفق عليه فإن كمية قياسه ستكون مسألة معقدة أيضا، و يزيد من صعوبة قياسه تباين وجهات النظر التي حاولت تفسيره و لذلك تعددت طرق قياس العدوان و تباينت و سنكتفي هنا بذكر أكثر الطرق شيوعا.

1- الملاحظة المباشرة:

و يتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة، و ذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا و قد تتم الملاحظة في البيت أو الصف أو ساحة المدرسة.

2- قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتب عنه:

و هنا يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحيد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص أو الممتلكات المستهدفة.

3- التقارير الذاتية:

و هنا يقوم الطفل نفسه بتقييم السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل الطفلعن عدد المرات التي تشاجر فيها مع الاطفال الآخرين في فترة زمنية محددة، و يعتبر مقياس**(Busse and Durkee,57)** و مقياس **(Novaco,75)** من أكثر المقاييس التقدير الذاتي استخداما لقياس العدوان.

4- المقابلة السلوكية:

من أهم مزايا المقابلة السلوكية كطريقة لتقييم السلوك العدواني، إنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد على التعرف على خصائص العدوان و على العوامل المرتبطة وظيفيا و غالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان، و العمليات المرضية و الانفعالية التي تصاحب العدوان و أنواع السلوك العدواني و ردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج.

5- المتابعة الذاتية:

و تتضمن هذه الطريقة قيام الشخص ذاته بملاحظة سلوكه العدواني و تدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، و طريقة استجابته لتلك المواقف و النتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، و لهذه الطريقة مزايا مهمة منها أنها تساعد الشخص المعتدي على وعي سلوكه العدواني و العوامل المرتبطة به و ذلك قد يكون ذا فائدة بالنسبة للعملية العلاجية.

6- اختبارات الشخصية:

مثل اختبار منسوتا متعدد الأوجه و اختبار بقع الحبر لرورشارخ.

7- تقدير الأقران:

و يتضمن توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرض للأطفال العدوانيين، و فيما يلي عدد من الأسئلة التي قد تشملها قوائم تقدير الأقران:

- من الذي لا يطيع تعليمات المعلم.
- من الذي يتشاجر مع الأطفال الآخرين بشكل متكرر.
- من الذي يأخذ ممتلكات الآخرين رغما عنهم.
- من الذي يزعج الأطفال الآخرين.
- من الذي ينظر باستهزاء إلى الأطفال الآخرين.

8- قوائم التقدير:

و في هذه الطريقة يقدم المعلمون أو المعالجون أو الآباء أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة.

(مصطفى نوري القمش، 2007: ص:21،217،218)

VII. طرق ضبط السلوك العدواني:

1- التعاقد السلوكي:

يكتب معدل السلوك عقدا مع الشخص الذي يقوم بالسلوك العدواني يتعهد فيه لتعديل السلوك بتقديم جوائز أو هدايا يحبها الفرد مقابل أن يتوقف عن سلوكه العدواني و يرفق ذلك بالتشجيع و الاستحسان الأمر الذي يحد من سلوكه العدواني و يستطيع المعلم في غرفة الصف إجراء هذا الأسلوب.

(سعيد حسني عزة،2002:ص 21)

2- العقاب:

كانت الأساليب الأكثر استخداما لمعالجة السلوك العدواني لدى الاطفال المعوقين فيما مضى هي الأساليب العقابية البدنية او اللفظية كذلك الصدمة الكهربائية كانت أيضا واحدة من أكثر الأساليب استخداما في المؤسسات التربية الخاصة، و إذا كانت دراسات عديدة قد أوضحت فاعلية هذه الأساليب إلا أن معدلي السلوك عموما لا يميلون إلى استخدام هذه الأساليب حاليا لأنها قد تولد العنف المضاد من جهة و لأن أثرها طويل المدى محدود من جهة ثانية.

(مصطفى نوري القمش، 2007 :ص 218)

3- تعزيز السلوك المرغوب فيه:

يجب تعزيز سلوكات الأطفال المرغوب فيها و يجب عدم اعتبارها أن مفروضة عليهم و لذلك يجب أن تراقب الأطفال و هم يتصرفون بدون عدوانية و أن تشجعهم على الاستمرار في مثل هذا السلوك و على الراشدين أن يشجعوا اللعب المشارك مع الأصدقاء بدون قتال.

و هنا يجب على الآباء تقديم المديح لأطفالهم و من الأفضل إقران المديح بالجوائز المادية و يجب لفت نظر الأطفال للمضايقات التي يقوموا بها و ذلك بدون مضايقتهم او

إزعاجهم و يجب استعمال لائحة النجوم و وضع نجمة لهم على هذه اللائحة كلما كانوا غير عدوانيين.

4- التجاهل المخطط:

إن تشجيع السلوكيات غير العدوانية يجب أن يكون مقرونا بتجاهل السلوكيات العدوانية، تجاهل السلوكيات العدوانية و لا تعطيها إتباها و لا توبيخا أو تعاقد لأنك إن فعلت ذلك فإنك تعزز استمرار سلوكيات العدوان و يجب تقديم التأديب و التربية للأطفال أثناء العدوانو لكن ليس العقاب أو التوبيخ و قدم التعاطف للطفل المُعتدى عليه.

5- توكيد الذات:

إن توكيد الذات إحدى الأساليب التي يحصلمن خلالها الطفل على حقوقه بدو ن إيذاء مشاعر الآخرين أو أفكارهم أو الاعتداء عليهم و بدون صراعات فعلى سبيل المثال عندما يأخذ الطفل شيئا ما يخص طفلا آخر فإن على الأخير أن يقول له و بدون غضب «هذا لي من فضلك أرجعه لي إنني سأغضب إن أخذته بدون أن تطلبه مني». إن توكيد الذات يؤكد على المشاعر و الحقوق و الحاجات بعكس العدوانية التي تركز على إيقاع ال\اذى بالشخص الآخر سواء كان ذلك لفظيا أو جسديا و هنا يجب تعليم الأطفال الجرأة في التعبير عن انفسهم للوصول إلى ما يريدون بدون إيذاء مشاعر الآخرين، و على سبيل المثال إذا غير أحدهم قناة التلفاز بدون إذن الآخرين فإن على الآخرين أن يشعروه بأنهم قد تضايقوا من ذلك. علّم الأطفال حلّ خلافاتهم بدون شجار باستخدام أسليب حل المشكلات و استخدام بدائل قصيرة. دع الأطفال يتبادلون ألعابهم كإحدى حلول مشاكلهم.

(شيفر ويلمان، 2006 :ص 24،247،248)

6- الحرمان المؤقت من اللعب:

و يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص و الألعاب الجماعية. و قد استخدم بريسكلاد و

جاردنر **(Brisklad& Gardner,1968)**هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراع و رمي الأدوات و إيذاء الآخرين من زملائها، و كانت النتيجة تقليل العدوان عند الطفلة من 54**%** إلى 14**%** بعد هذا الإجراء.

7- أسلوب العزل و ثمن الاستجابة:

و يتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على المكافآت بل إن نتائج السلوك هذا هي العقاب.

في دراسة قام بها سلوان و آخرون **(Sloan& Oyhers,1967)**تم استخدام أسلوب العزل لمعالجة العدوان عند طفل في الخامسة من عمره، و كان يبدي سلوكيات عدوانية شديدة جدا نحو زملائه. طلب الباحثون من المعلمين في الحضانة الاستمرار في عزل الطفل لمدة خمس دقائق بعد اعتدائه غلى زملائه، و بتقديم التعزيز الإيجابي عندما يلعب الطفل مع زملائه و لا تظهر عليه سلوكيات عدوانية، توصل الباحثون في نهاية التجربة إلى نتيجة تمثلت في انخفاض العدوان الجسدي عند الطفل بدرجة ملحوظة و الأكثر من ذلك أنه لوحظ أن العدوان اللفظي عند الطفل قد انخفض كذلك بشكل ملحوظ على الرغم من طرق العلاج لم تطبق إلا على العدوان الجسدي.

(مصطفى نوري القمش، 2007:ص 219،220)

8- إجراء التصحيح الزائد:

و هو قيام الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر، مثل ذلك إرغام الطفل العدواني على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه.

(سعيد حسني العزة، 2002 :ص 215)

أو عندما يقوم طفل بأخذ الأشياء بالقوة من زملائه ثم يطلب منه إعادتها و الاعتذار للمعلمين و الزملاء على سلوكه الخاطئ و يشتمل التصحيح على ثلاث عناصر أساسية هي:

أ- تحذير الطفل العدواني لفظيا و ذلك بقول «لا...توقف عن هذا» في حالة اعتدائه على طفل آخر.

ب- الممارسة الإيجابية: و تشتمل على الطلب من الطفل لفظيا أن يرفع يديه التي ضرب بها الطفل الآخر و أن ينزلها أربعين مرة مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني.

ج- إعادة الوضع إلى أفضل ما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني و ذلك من خلال اعتذار الطفل المعتدي إلى الطفل المُعتدى عليه عدة مرات.

9- النمذجة:

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني ، و يتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل، و ذلك في ظروف استفزازية ومنيرة للعدوان، و يمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرار سلوكيات غير عدوانية من الطفل، و يمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

(خولة أحمد يحيى، 2000 :ص 192)

10- توفير طرق لتفريغ العدوان:

هنا يتم تم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل : اللعب و التمرينات الرياضية.

(مصطفى نوري القمش، 2007 :ص 221)

خلاصة جزئية:

نلاحظ من خلال ما ذكرناه في هذا الفصل ان للسلوك العدواني عدة أسباب نظرا لاختلاف وجهات النظر في تفسيره وذلك حسب الزاوية المتبناة من طرف كل واحد منهم ،خاصة اذا تكلمنا عن المحرومين من الأم والذين تكون قابليتهم لمثل هذه السلوكيات أكبر التي قد يظن المختصون أنها لا تمثل خطرا على تكوينهم وتكيفهم الا أنها وحسب مختلف الباحثين تكون لها نتائج وخيمة وتكون عائقا على وجه الخصوص المحرومين من الأم وعليه فانه يجب تحديد الأسباب الحقيقية التي تدفع بالمحرومين من الأم وخاصة الطفل في المرحلة المتوسطة لسلك تصرفات عدوانية من أجل معالجتها قبل ذلك الوقاية منها.

تمهيد:

تعد المراهقة من أخطر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، يكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التي التغيرات يشهدها التلاميذ في مظاهر النمو المختلفة الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و الدينية و الأخلاقي. و تمتاز هذه المرحلة بالانتقال من البيئة المعروفة و هي بيئة الأطفال إلى البيئة الجديدة التي لم يعهدها الطفل من قبل.

و في هذا الفصل سنتعرف على مفهوم المراهقة و مراحلها و حاجاتها و خصائص النمو في مرحلة المراهقة الأولى و أهميتها.

I. تعريف المراهقة:

إن أول عمل علمي حول موضوع المراهقة يعود إلى بروير (Preyer,1981) و هو بعنوان "روح الطفل" يليه كتاب (برنهامBrenham) "دراسة المراهقة" «Study Of Adolescence». في هذه الأثناء كان العلماء يعتبرون المراهقة الفصل الأخير من الطفولة لكن بعد ذلك أقيم للمراهقة فصلا خاصا بها لاسيما مع (ستانلي هول Stanley Hall) في كتابه "المراهقة" الذي تأثر بأفكار داروين و لامارك حول التطور، ثم تبعه تلاميذه من بعده حتى أصبح للمراهقة اهتمام عالمي، فأصبح علما قائما بذاته يدعى (Helerlogie)

(عبد الغني الأيدي، ب ت :ص17)

و على هذا الأساس تعددت الآراء و الأفكار و التعاريف في دراسة المراهقة لدرجة أصبح من الصعب اعتماد تعريف دقيق لهذه المرحلة.

و قد عرف (ستانلي هول 1982) المراهقة بأنها: "المرحلة التي تسبق البلوغ و تصل بالفرد إلى اكتمال النضج أي الاقتراب من الحلم و النضج".

(مريم سليم، 2002 :ص379)

من خلال هذا التعريف نجد أنه حدد المراهقة في حدوث بعض التغيرات على المستوى العضوي (الخارجي) أو الفيزيائي للفرد، حيث اعتبر هول أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولية للفرد منها:

- الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم من حيث الطول و الوزن و خصوصا عند الذكور الذينيشعرون بأنهم أصبحوا راشدين.
- ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد اكتمال الخصائص الجنسية الأولية، و بهذا المعنى يصبح النضج عاما لدى جميع أفراد الجنس البشري، فهو محرك النمو الداخلي الذي يعد الخلايا التناسلية.

كما تعرف بأنها: " فترة التحول الفيزيقي نحو النضج و بداية مرحلة البلوغ و يحددها بعض علماء النفس في السن الثانية عشر و الثالث عشر، و تختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات".

(محمد عاطف غيث، ب ت: ص19)

يتضح من خلال هذا التعريف أن المراهقة هي مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية تصل بالفرد إلى النضج و تحدد من السن الثانية عشر و الثالث عشر.

كما تعرف المراهقة بأنها : " مرحلة محدودة من الارتقاء النفسي ذات خصائص معينة، و تمتد من نهاية الطفولة إلى سن الرشد".

(ابراهيم مدكور،1975:ص531).

يتضح من خلال هذا التعريف ان المراهقة لها خصائص عن المراحل الأخرى، وهي تكون من نهاية الطفولة الى سن الرشد.

و يعرفها رابح تركي على أنها: "المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد و إكمال النضج، فهي بهذا عملية بيولوجية و عضوية في بدايتها، و ظاهرة اجتماعية في نهايتها".

(رابح تركي، 1990 :ص242)

من خلال هذا التعريف يلاحظ أن المراهقة تبدأ بالبلوع و تنتهي بالرشد و هي عملية تبدأ بحدوث تغيرات فيزيولوجية.

- ✓ من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المراهقة هي مجموعة من التغيرات النفسية و الاجتماعية و الجسمية و العقلية التي تصل بالمراهق إلى مستوى معين من النضج في جوانب شخصيته.

II. مراحل المراهقة:

هناك العديد من تقسيمات للمراهقة، و بذلك فإن كثير من الدراسات التي أجريت حول المراهقين تدل على أن تقسيم المراهقة يكون إلى مراحل، هذا لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل و إنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط، ومن بين هذه التقسيمات و التي حدد فيها العمر الزمني للمراهق، التقسيم الذي وضعه "أكرم رضا" و الذي قسم فيه المراهقة إلى ثلاث مراحل:

- المراهقة المبكرة: من 12-15 سنة من التعليم الاعدادي.
- المراهقة المتوسطة: من 15-18 سنة من التعليم الثانوي.
- المراهقة المتأخرة: من 1821 سنة من التعليم الجامعي.

و هو التقسيم الذي يتناسب مع طبيعة البحث و المرحلة المراد دراستها، و تحديدا مرحلة المراهقة المبكرة و التي حدد عمرها الزمني من 12 إلى 15 سنة و التي يقابلها التعليم المتوسط.

1- المراهقة المبكرة (12-15 سنة):

يعيش الطفل الذي يتراوح عمره بين (12-15 سنة) تغيرات واضحة على المستوى الجسمي، الفيزيولوجي، العقلي، الانفعالي و الاجتماعي. فنجد من يقابلها بالحيرة و القلق و آخرون يكتمونها و هناك من يتقبلها بفخر و اعتزاز و إعجاب، فنجد المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى التحرر من سلطة الأبوية عليه بالتحكم في أموره و وضع قراراته بنفسه و التحرر أيضا من سلطة المدرسة (المعلمين، و المديرين و أعضاء الإدارة)، فهو يرغب دائما في التخلص من القيود و السلطات التي تحيط به و يستيقظ لديه إحساسه بذاته و كيانه.

2- المراهقة الوسطى (15-18 سنة):

تعتبر المراهقة الوسطى من أهم مراحل المراهقة، حيث ينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج و الاستقلال و الميل إلى تكوين عاطفة مع الجنس الآخر.

و في هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجسمي: العقلي، الاجتماعي، الانفعالي و الفيزيولوجي، لهذا فهي تسمى قلب المراهقة، و فيها تتضح كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة.

فالمراهقون و المراهقات في هذه المرحلة يعلقون أهمية كبيرة على النمو الجسمي و الاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي و كذا الصحة الجسمية، و هذا ما نجده واضحا جدا عند تلاميذ الثانوية باختلاف سنهم كما تتميز بسرعة نمو الذكاء تتضح حركات المراهق أكثر توافقا و انسجاما و ملائمة.

3- المراهقة المتأخرة(18-21 سنة):

هذه المرحلة هي مرحلة التعليم العالي، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجسمي في نهايته، ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين، فيحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع و قيمته التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها و الظروف البيئية الاجتماعية و العمل الذي يسعى إليه.

كما يكتسب المراهق المهارات العقلية و المفاهيم الخاصة بالمواظبة و يزداد إدراكه للمفاهيم و القيم الأخلاقية و المثل العليا، فتزداد القدرة على التحصيل و السرعة في القراءة على جميع المعلومات و الاتجاه نحو الاستقرار في المهنة المناسبة له.

(أكرم رضا، 2000 : ص257)

III. حاجات المراهقة:

الحاجة أمر فطري في الفرد أودعها الله عز و جل فيه ليحقق مطالبه و رغباته و من أجل يحقق توازنه النفسي و الاجتماعي و يحقق لنفسه مكانة وسط جماعته، و في نفس الوقت تعتبر الحاجة قوة دافعة تدفع الفرد على العمل و الجد و النشاط و بذل الجهد و عدم اشباعها يوقع الفرد في عديد المشاكل و عليه فالحاجة تولد مع الفرد و تستمر إلى وفاته و تتنوع و تختلف و منها:

1- الحاجة إلى الغذاء و الصحة:

الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير على جميع الحاجات النفسية و الاجتماعية و العقلية، ولا سيما في فترة المراهقة، حيث ترتبط حياة المراهق و صحته بالغذاء الذي يتناوله، لذا يجب على الأسرة أن تحاول اشباع حاجته إلى الطعام و الشراب و اتباع القواعد الصحية السليمة لأنها السبيل الوحيد لضمان الصحة الجيدة. و علم الصحة يحدد كميات المواد الغذائية التي يحتاج إليها الانسان من ذلك، مثلا أن الغذاء الكامل للشخص البالغ يجب أن يشتمل على (450غ) مواد كربوهيدراتية، (70غ)، مواد دهنية حيوانية و نباتية و (100غ) من مواد بروتينية.

(موسوعة التغذية و عناصرها، 1982 :ص38)

2- الحاجة إلى التقدير و المكانة الاجتماعية:

إن شعور المراهق و إحساسه بالتقدير من طرف جماعته أو أسرته و مجتمعه يبوئه مكانة اجتماعية مناسبة ذات تأثير على شخصيته و على سلوكه.

فالمراهق يريد أن يكون شخصا هاما في جماعته، و أن يعترف به كشخص ذو قيمة، أنه يتوق إلى أن تكون له مكانة بين الراشدين، و أن يتخلى عن موضوعه كطفل، فليس غريبا أن ترى المراهق يقوم بالأعمال التي يقوم بها الراشدين متبعا طرائقهم و أساليبهم.

إن مرحلة المراهقة مرحلة زاخرة بالطاقات التي تحتاج إلى توجيه جيد لذا فالأسرة الحكيمة و المجتمع السليم هو الذي يعرف كيف يوجه هذه الطاقات الصالحة و يستثمرها أحسن استثمار.

(فاخر عاقل، ب ت :ص125)

3- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

و تتضمن الحاجة إلى الابتكار و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و كذا تحصيل الحقائقو تحليلها و بهذا يصبح المراهق بحاجة كبيرة إلى الخبرات الجديدة و المتنوعة، فيصبح بحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل و النجاح و التقدم الدراسي، و يتم هذا عن طريق إشباع حاجاته إلى التعبير عن النفس و الحاجة إلى المعلومات و التركيز على نمو القدرات.

4- الحاجة إلى تحقيق الذات و تأكيدها:

إن المراهق كائن حي و اجتماعي و ثقافي، و هو بتلك الذات التي تفرض وجودها في الحياة حيثما وجدت خاصة في حياة الراشدين، فلكي يحقق المراهق ذاته فهو يحتاج النمو السليم، يساعده في تحقيق ذاته و توجيهها توجيها صحيحا، و من أجل بناء شخصية متكاملة و سليمة للمراهقين يجب علينا إشباع حاجياتهم المختلفة و المتنوعة، ففقدان هذا الإشباع معناه اكتساب المراهقين لشخصية ضعيفة عاجزة عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه.

5- الحاجة إلى التفكير و الاستفسار عن الحقائق:

من مميزات المراهقة النمو العقلي كما ذكرنا، حيث تنفتح القدرات العقلية من ذكاء و انتباه و تخيل و تفكير و غيرها، و بهذا تزداد حاجة المراهق إلى التفكير و الاستفسار عن الحقائق فيميل المراهق إلى التأمل و النظر في الكائنات من حوله و جميع الظواهر المحيطة به التي تستدعي انتباهه فتكثر تساؤلاته و استفساراته عن بعض القضايا التي يستعصي عليها فهمها، حينما يطيل التفكير فيها، و في نفس الوقت يريد إجابات عن

أسئلة لذا من واجب الأسرة أن تلبي هذه الحاجة، و ذلك من أجل أن تنمي تفكيره بطريقة سليمة و تجيب عن الأسئلة دون تردد.

(حامد عبد السلام زهران، 2001:ص435،436)

IV. خصائص النمو في مرحلة المراهقة الأولى:

يعتبر التلميذ طرفا أساسيا في العملية التعليمية، فهي موجهة نحوه، و قائمة من أجله و به، كما يعتبر عنصر أساسي و مهم في تشكيل العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم و التلميذ، و لذلك يجب على المعلم أن يلم بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي.

(أحمد شبشوب،1991 :ص166)

كما يجب على المعلم عند قيامه بعملية التعليم أن يكون متطلع على خصائص التلاميذ الذين يقوم بتدريبهم، وبما أننا نتناول مرحلة التعليم المتوسط، فإننا سنتطرق إلى أهم خصائص التلاميذ في المرحلة المتوسطة، بحيث في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي و تبدأ المظاهر الجسمية و المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، و تعتبر مرحلة بلوغ بالنسبة للذكور و الإناث.

1- النمو الجسمي و الحركي:

يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة لمدة 3 سنوات (10-14 بالنسبة للإناث، 12-16 بالنسبة للذكور) و ذلك بعد فترة النمو الهادئ في المرحلة السابقة، على أن يستمر إلى حوالي 18سنة عند الإناث و إلى 2 سنة عند الذكور.

(منذر عبد الحميد الضامن،2005 :ص178)

و تصل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند الإناث في سن 12 سنة، عند الذكور في سن 14 سنة ، و يزداد الطول زيادة سريعة و يتسع الكتفان و محيط الأردافو يزداد طول

الجذع و طول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول و القوة، و يزداد نمو العضلات و القوة العضلية، و العظام (عند الإناث بين 12-14 سنة و عند الذكور بين 14-16 سنة).

(حامد عبد السلام الزهران،1995 :ص344).

و ينتج من هذا النمو السريع عدم استطاعة المراهق التحكم في حركاته من حيث الدقة و التحديد، و يشعر بالتعب لأقل مجهود، و يميل إلى الكسل و الخمول مقارنة بطفل المدرسة الابتدائية، تؤثر هذه الزيادة في النمو الجسمي و ما يصاحبها من تغيرات داخلية في صحة المراهق، ويصبح أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض خاصة في السنوات الأولى للمراهقة.

(الحميدان محمد ضيدانالضيدان، 2003: ص53)

2- النمو المعرفي:

تندرج مرحلة التعليم المتوسط ضمن مرحلة العمليات المجردة، التي تمتد من 11 سنة أو 12 سنة إلى سن المراهقة. خلال هذه المرحلة تحدث تغيرات جوهرية في تفكير الطفل نتيجة للمعارف و المعلومات التي يكتسبها على العالم في المرحلة السابقة. يعيد المراهق تشكيل أبنيته العليا، و يكون لنفسه منهجا في معالجة المشكلات عن طريق استخدام التفكير المجرد، الذي يزيده القدرة على التعليل و فرض الفروض أكثر دقة و تطورا. فخلال هذه الفترة يغلب عليه الاهتمام بالمشكلات النظرية و نقد الواقع متبعا في ذلك الأسلوب الفردي الاستدلالي في تحليله و معالجته للمشكلات.

(عبد المجيد سيد أحمد منصور و آخرون، 2001: ص155).

و تزداد قدرات التلاميذ على الفهم وعلى وجه الخصوص فهم العلاقات المجردة و المبادئ الأخلاقية و القيم، و بالرغم من طول فترة الانتباه و القدرة علىالاصغاء والتركيز عندهم الا انه يكثر بينهم الانسياق وراء أحلام اليقظة والتخيلات غير الواقعية.

(حامد عبد السلام زهران،1995 :ص 349)

3- النمو الاجتماعي:

يشهد النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة و يحاول المراهقون و المراهقات اكتساب الصفات المرغوبة و تجنب الصفات غير المرغوبة، و تستمر عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي، حيث يستمر التعلم و استدخال القيم و المعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين و المدرسين و المقربين من الرفاق و من الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق ، ويتسع نطاق الاتصال الاجتماعي مع النمو خاصة في حالة الشخصية المنبسطة ، حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار ، وفي حالة الشخصية المنطوية فان المراهق يظل مشغولا بنفسه ويستغرق وقتا طويلا حتى يتجه نحو الآخرين ، ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي والرغبة في الاستقلال الاجتماعي والميل الى الزعامة وينمو الوعي والمسؤولية الاجتماعية والتذبذب بين الاسرة وزيادة الوعي بالمكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها المراهق وتعتبر المنافسة والمسايرة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة .

(حامد عبد السلام زهران،1995 :ص356،357).

4- النمو الانفعالي (الوجداني):

تتعدد مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة وتتضح فيها الفروق بين الافراد يبن الجنسين وتتصف الانفعالات في هذه المرحلة بانها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. فنلاحظ السيولة والتذبذب والسعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي وثنائية المشاعر نحو نفس الشخص او الشيء والسعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي ويلاحظ لديهالخجل والميول والانطوائيةوالتمركز حول الذات والشعور بالذنب والخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق بالجنس وقد يلاحظ التردد نتيجة نقص الثقة بالنفس في بداية هذه

المرحلة واستغراق المراهق في احلام اليقظة ، بحيث ينتقل فيها المراهق من الواقع العالم غير الواقع .

(عبد السلام حامد زهران، 1995: ص 352،353)

5- النمو الديني:

قيل : "يولد الطفل على دين ابويه " ، ولا يلبث أن يسير على تعاليمهم ويقتبسها ويعمل حسب عادتهم وتقاليدهم ، وطقوسهم وحقوقهم ، وواجباتهم ، وخلال سنين نموه يتأثر بهم الى درجة انها تعكس في تكوين شخصيته ولقد دلت الدراسات في هذا المجا ل على ان الدين يترك بصماته في صحة الطفل النفسية وفي ثباته الانفعالي.

(د ، توما جورج خوري ، 2000 : ص 100)

مظاهره : ومع طفرة النمو المشاهدة في المراهقة يحدث تغيير وتطور ونمو في الشعور الديني فنشاهد عادة تقييم القيم الدينية، ويشاهد ازدواج الشعور الديني حيث يوجد لدى المراهق شعور ديني مركب مزدوج يحوي عناصر متناقضة فقد يوجد حب الله إلى جانب الخوف منه وقد يوجد الايمان بالموت الى جانب كرهه كنهاية لا مفر منها .

وقد يشاهد تعدد الاتجاهات الدينية ، فقد وجد عبد المنعم المليجي ومحمد حلمي المليجي (1973) أن حوالي 50% من البنين يكون ايمانهم تقليديا وان 25% منهم يكونون متحمسين و أن 24% منهميساورهم الشك و وأن 1 %يكونون ملحدين ، ووجد أيضا أن حوالي 61% من الفتيات يكون ايمانهن تفكيريا و26% منهن يكن متحمسات وان 13%منهن يراودهن الشك ولا يلاحظ الالحاد بينهن .

(حامد عبد السلام زهران ، 1995 : ص 367)

6 – النمو الاخلاقي :

لابد لنا من تعريف موجز للأخلاق قبل الولوج في عملية النمو الأخلاقيعند اطفل والمراهق ، فقد تعني الاخلاق اتباع عادات المجتمع وتقاليده ، وهذا يعني أن الاخلاق مستسقاة في

أساسها مما يقرره المجتمع مهما كان هذا القرار إلا أن البعض الآخر على ضوء منطلقات خيرة سواء قبل بها أو لم يقبل .

(د ، توما جورج خوري ، 2000 : ص 93)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:<< اتق الله حيث ما كنت، واتبع الحسنة السيئة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن >>.– حديث شريف –

مظاهره : المراهق في هذه المرحلة يجب أن يتبع معتقداته الاخلاقية التي اكتسبها خلال ما مضى من سنوات عمره وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الاخلاقي ، ويبدي المراهق في هذه المرحلة رأيه في مدى صواب السلوك او خطأه ، وفي بعض الاحيان نجد تباعدا بين السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من معاييرالسلوك الأخلاقي المثالي ، وربما يرجع ذلك احيانا الى مناوأته لسلطة الكبار وضيقه بهذه السلطة ومحاولته تحقيق استقلاله ونقص مستوى نضجه الاجتماعي او العقلي .

(حامد عبد السلام زهران ، 1995 : ص 368، 369)

V. مشكلات مرحلة المراهقة الاولى :

هناك عدة مشاكل تواجه المراهق في هذه المرحلة التي من شانها أن تعصف به وتدفعه إلى الانحراف او السلوكيات الشاذة أو العدائية منها ، وأن مشكلات المراهقة غير نمطية وذلك أن كل مراهق توجهه مشاكل من نوع يختلف عن مشاكل مراهق آخر وذلك حسب سمات شخصيته ومحيطه الاجتماعي وتنشئته ويمكن حصر هذه المشاكل بصفة عامة فيما يلي:

1- المشكلات الصحية والجسمية :

نعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق ، والاضطرابات التي قد يتعرض لها ، ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة ،

وتشير الدراسات الى ان المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق والتي تتمثل في الآتي:

- التعب الشديد والتعب الشديد.
- العيوب الجسمية مثل حب الشباب وتظهر هذه المشكلات عادة كنتيجة لاهتمام المراهق بجسده وصورة جسمه، وإن ردة فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في القلق واضطراب العلاقات بينه وبين اقرانه .
- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم ، والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك ، فرغبة المراهق في بناء جسمه وتقويته تصبح في هذه المرحلة مصدر اهتمامه .
- عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له في المراهقة ، وإن جهل لمراهق لبعض التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وعدم معرفته أو فهمه له ، تسبب له التوتر والقلق .

(سامي محمد ملحم ، 2004 :ص 384،385)

2- مشكلات اجتماعية :

عندما يبلغ الطفل مرحلة المراهقة يشعر بأنه قادر على تحمل المسؤولية والاستقلالية بنفسه والقدرة على حياة مستقبلية بعيدا عن سلطة الأهل، التي غالبا ما نجدها تقف عائقا في وجهه بأواصرها ونواحيها التي يراها بانها تقيد حريته ومفروضة عليه. هذه المشكلة من شأنها تعقيد أمور المراهق وجعله ينفر من البيت ويعاني عدم التوافق الأسري وكذلك رفضه في الوسط الأسري كراشد ومعاملته على أنه طفل ومازال غير قادر على القيام حتى بأدنى المسؤوليات ونجد هذه الظواهر شائعة خاصة عند الأسر التي تعاني من التسلط التربوي .

ومن المشكلات الأسرية نجد المشكل الاقتصادي للأسرة ذات الدخل الضعيف أو عديمة الدخل لا تستطيع أن توفر للمراهق ضرورياته وبذلك يتولد لديه الشعور

بالحرمانوالنقص وهو ما ينعكس سلبا عليه.

(مصطفى غالب، 1982: ص 62)

فالمشكلات الاجتماعية كثيرة ومتعددة،حيث أن المراهق يواجه المجتمع ويتصادم معه في العادات والتقاليد الإلزامية التي تتعارض مع رغباته وميوله حسب اعتقاده، لذلك نجده دوما يعاني من مشكلة عدم التوافق الاجتماعي والتفاعل وصعوبة ذلك عليه.

كذلك مشكلة الشعور بعدم المكانة الاجتماعية والتي تنجم عن رفضه وعدم السماع لرأيه وعدم السماح له بالمشاركة في الحوار الاجتماعي على أساس عدم نضجه وأنه لم يعد راشدا بعد وهذا ما يؤدي به الى فقدان قيمته الذاتية أو تشوهها لديه .

(طلعت حسن عبد الرحيم ، 1986:ص 277).

3- المشكلات الاقتصادية:

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد وتشير المشكلات الاقتصادية للمراهق إلى ضعف المستوى الاقتصادي له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة وغالبا ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية انفاق نقوده وعدم الاستقلال في التصرف بهاومن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعا لدى المراهقين ما يلي :

- رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد .
- ضعف الحالة المالية للمراهق وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته .
- قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال ومساعدة الأسرة.
- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها .

- عدم الاستقرار المالي للأسرة. (سامي محمدملحم، 2004 :ص385)

4- المشكلات المدرسية :

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم، وبالمواد الدراسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي وواجبات المدرسة وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق أو حركته وتنقص من قيمته ، مما يعرض النظام المدرسي إلى تمرد المراهق لها وفشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة ، وتتمثل المشكلات المدرسية للمراهق بالآتي :

- التفكير في الحصول على درجات عالية .
- قلق الامتحانات وأهميتها خاصة ما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية.
- المقررات المدرسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.
- عدم القدرة على تنظيم الوقت.

5- المشكلات المهنية :

إن مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد تعد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له، نظرا لارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق وحاجته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة ، وجهله بالقدرة العقلية التي تتيح له فرصة تعليم ومهني أفضل والعراقيل التي توضع امامه وتحول دون تحقيق أمانيه وتطلعاته ، وتتمثل المشكلات المهنية للمراهق بالآتي :

- الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق.
- الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة ومزايا كل منها ومدى مناسبتها للمراهق.
- الخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب له بعد التخرج.

(سامي محمدملحم، 2004 :ص،386)

6- المشكلات الجنسية :

يفتح النضج الجنسي أمام المراهق عالما جديدا فيه لذة وفيه إثبات لرجولته غير أن هذا العالم يحيط به الغموض والإثم والعار ، إذ توجد القيود الاجتماعية والخلقية والاقتصادية التي تحول بينه وبين دخول هذا العالم من طريق طبيعي ، فأمامه عقبات حتى يتحقق له الزواج ، إذ يتطلب الزواج استقلالا اقتصاديا ونضجا عاطفيا وجسمانيا وهو لم يبلغ أيا من هذه النواحي بعد ، وتنشط غدد ويسعى إلى اللذة ولا سبيل إليها إلا بالعادة السرية ، لقد بينت البحوث أن ما يزيد عن 90% من الذكور يمارسونها يقابل ذلك ما يقارب 60% من الفتيات .

(سعد جلال ،ب ت : ص 247)

- من بين المشاكل الجنسية للمراهق هو عدم معرفة الأضرار الناجمة عن ممارسة العادة السرية وكيفية التخلص منها.
- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- التفكير في الحصول على الزوجة المناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

(سامي محمدملحم، 2004 :ص387)

7- المشكلات النفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى الظروف البيئية المحلية التي يعيشها الفرد ، وبعضها الآخر فيزيولوجي ، فبروز الدافع الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه والنمو الجسمي السريع الذي يستأثر على اهتمام المراهق ، وقدرة المراهق على التكيف مع الظروف البيئية وقدرته على إشباع حاجاته المختلفة ينعكس بشكل أو بآخر على مشكلاته النفسية ، وتتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر شيوعا بين المراهقين :

- الحساسية للنقد والتجريح.
- الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه .
- عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة.
- الشعور بالحزن والضيق دون سبب.
- الخشية من ارتكاب الاخطاء.

8- المشكلات الأخلاقية والقيمية :

تشير المشكلات الأخلاقية والقيمية إلى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق وأي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق ويشعره بالذنب،ويظهر الشعور الديني بوضوح في هذه المرحلة ، حيث لا يقتصر دور الدين على القيام بوظائف الضبط والتحكم في نزوات المراهق ، وإنما يشبع حاجات نفسه أكثر عمقا في نفوس المراهقين ، ومن أكثر المشكلات الأخلاقية والقيمية شيوعا لدى المراهقين في هذا المجال ما يلي:

- ابتعاد المراهق عن الدين .
- الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة.

- الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية.
- الشعور بالاضطراب والتوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله .
- الخشية من عقاب الله .

(سامي محمدملحم،2004:ص387،388)

خلاصة جزئية:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن مرحلة المتوسطة مرحلة هامة، اكتسبت أهميتها من التغيرات التي تصاحب النمو وآثارها على شخصية التلاميذ وأهم هذه التغيرات والمظاهر، حبالاستقلالية، تزايد أهمية الاتزان والنضج الجنسي والاجتماعي والعقلي**..........**

وهذا ما يؤدي إلى اكتساب التعليم المتوسط أهمية كبيرة نتيجة الدور الذي يقوم به اتجاه التلاميذ في هذه المرحلة .

تمهيد :

يعتبر الفصل المنهجي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات وأفكار ، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث بغية الحصول على كل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة من بيانات ومعلومات كما هي في الواقع مرتبطة بالموضوع محل الدراسة ، فيتطرق إلى المنهج الذي اعتمد عليه في الدراسة ، كذلك الأدوات والأساليب المستخدمة وغيرها من الإجراءات وكفية اختبار العينة الأساسية.

I- الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراءات الدراسة الميدانية تم القيام بالدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2012، حيث تم في هذه المرحلة إجراء عدة لقاءات:

- مع مدير المتوسطة بحكم إشرافه إداريا على عينة البحث، حيث تم شرح أهداف القيام بهذا البحث وعرض أداة القياس وكيفية تطبيقها.
- مع تلاميذ المرحلة المتوسطة لتحقيق الألفة معهم وتسهيل إجراءات البحث.

هذا وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى :

- ❖ اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وحساب معاملات صدق وثبات الأداة.
- ❖ اختبار عينة الدراسة الاساسية .

النتائج :

تم في نهاية هذه الخطوة تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية :

- ❖ حيث بلغت 20 فردا من الذكور والإناث اختيروا بطريقة عشوائية.
- ❖ حساب معاملات صدق الأداة حيث اسفرت النتائج إلى تمتع أداة القياس بدرجة عالية من الصدق والثبات .
- ❖ اختيار عينة الدراسة الاساسية حيث بلغ عددها 30 تلميذا وتلميذة (15 محرومين من الأم و 15 غير محرومين من الأم).

II- مجالات الدراسة :

1- المجال المكاني والبشري للدراسة: تمت الدراسة الميدانيةبإكماليه عين خرمام، بلدية بنزوه ، دائرة اولاد سيدي ابراهيم.

افتتحت في 11جوان 1994 تقدر مساحتها الكلية ب 2800.00 م^2 ، تحتوي على 13 قاعة منها 10 قاعات دراسية ومخبر وورشة و3 قاعات خاصة بالإدارة ومكتبة ومطعم وملعب

رياضي ، ويقدر عدد الأساتذة المشرفين على تدريس التلاميذ بـ 18 أستاذا منهم 4 إناث، و6 إداريين و8 عمال في حين يقدر عدد التلاميذ بـ 316 تلميذا .

2- المجال الزمني للدراسة :يمثل الفترة التي اجريت فيها الدراسة وقد امتدت هذه الدراسة من شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل 2012 .

III- منهج الدراسة :

المنهج كماهو معلوم يختلف من موضوع لآخر بمعنى أن، طبيعة الموضوع هي التي تتحكم في تحديد نوع المنهج الملائم للبحث .

(فؤاد البهي السيد ، 1978:ص 68).

فالمنهج يعرف على أنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة ما كيصل إلى نتائج يقينية في الكشف على طبيعة الظاهرة المدروسة.

(فوزي عبد الخالق ،2007: ص 148).

وبما أن الدراسة الحالية ستتناول الحرمان من الأم وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فإن ذلك يتطلب منا إجراء مقارنة بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أوالطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم وبالتالي فالمنهج الذي تم تحديده لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن يمكننا تعريف المنهج الوصفي المقارن على أنه : " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة ما وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة " لذا فهو يهدف إلى :

- ❖ جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
- ❖ تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
- ❖ اجراء مقارنات لبعض الظواهر والمشكلات وتقويمها وايجاد العلاقات بين تلك الظواهر والمشكلات .

وطريقة المقارنة في البحث الوصفي تعتمد على مقارنة أسلوب بأسلوب آخر والتعرف على الأسباب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوكيات المجموعات المختلفة من الأفراد او في الأوضاع القائمة في حالتهم ثم الكشف عن مدى دلالة هذه الفروق وهل هي حقيقية أم أنها ترجع إلى الصدفة .

ولإجراء هذا البحث تم اتباع الخطوات التالية :

- ❖ اختيار عينة البحث حيث تم المكافئة بين جميع متغيراتها .
- ❖ حساب الانحراف المعياري لكل مجموعة.
- ❖ حساب تجانس التباين.

(مام عواطف ، 2008:ص 121 -122)

IV- عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

يعتبر اختيار العينة من المهام التي تقوم عليها البحوث العلمية وذلك تبعا لطبيعة الموضوع، والعينة هي " جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع ".

(رشيد زرواتي ،2007:ص334)

وقد هدفت الدراسة الميدانية إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأم والتلاميذ غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بالنسبة لفئة التلاميذ المحرومين من الأم بحيث مثلت نسبة 50 % من مجتمع عينة الدراسة ، بينما تم اختيار عينة التلاميذ غير المحرومين من الأم بطريقة عشوائية باستخدام طريقة القرعة وذلك من خلال الاطلاع على قوائم أسماء التلاميذ، ووضع الأسماء داخل قصاصات واختيارها عشوائيا وقد مثلت أيضا نسبة 50% من مجتمع عينة الدراسة.

الجد ول رقم -01 – يمثل عينة الدراسة .

الأفراد	العدد	النسبة
محرومين	15	%50
غير محرومين	15	50%
المجموع	30	100%

الجدول رقم – 02 – يمثل نسبة الذكور المحرومين وغير المحرومين من الأم .

الأفراد	العدد	النسبة
الذكور محرومين	09	30%
الذكور غير المحرومين	06	16.66%
المجموع	14	%46.66

الجدول رقم – 03– يمثل نسبة الإناث المحرومات وغير المحرومات من الأم .

الأفراد	العدد	النسبة
الإناث محرومين	06	20%
الإناث غير المحرومين	10	33.33%
المجموع	16	53.33%

V- أدوات جمع البيانات :

❖ أداة جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الموضوع والمتغيرات المدروسة فيه تم اعتمادنا على السلوك العدواني وقد اعد هذا القياس " ارنولد باص ومارك بيري" سنة 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من " معتز السيد عبد الله وصالح عبدالله ابو عواده ".

ا- وصف المقياس : يتكون من 30 بند و05 درجات هي :

- تنطبق تماما اعطيت 05 درجات.
- تنطبق غالبا اعطية 04 درجات .
- تنطبق بدرجة متوسطة أعطيت 03 درجات .
- تنطبق نادرا اعطيت 02 درجة.
- لا تنطبق اعطيت درجة واحدة .

بـ- الأسس العلمية للأداة :

❖ حساب الثبات : لحساب ثبات الأداة تم تطبيق المقياس على 20 تلميذا من الإكمالية وقد استخدمنا في طريقة حسابه طريقة التجزئة النصفية.
(أنظر الملحق رقم 02)

❖ حساب الصدق : الصدق هو الجذر التربيعي للثبات .

الأداة	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدواني	0.83	0.91	0.05

جدول رقم – 04– يمثل معامل ثبات وصدق الأداة.

VI- التقنيات الحسابية :

1-حساب التجانس:

ف = التباين الكبير / االصغيرالتباين فأي = مربع الانحراف الكبيرالمعياري / مربع الانحراف الصغيرالمعياري

2-حساب التباين:

Xi= مجموع الدرجات

$\bar{X}$= المتوسط الحسابي

N= حجم العينة

3-الانحراف المعياري:

4-المتوسط الحسابي:

$\bar{X}$= المتوسط الحسابي

ΣXi= مجموع الدرجات

N= حجم العينة(مام عواطف، 2008: ص 135،134)

5-اختبار (T) :

تستعمل هده المعادلة للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين:

$$T = \frac{\overline{X_1} - \overline{X_2}}{\sqrt{\frac{S_1^2 + S_2^2}{N-1}}}$$

$$T = \frac{X_1 - X_2}{\sqrt{\frac{N_1 S_1^2 + N_2 S_2^2}{N_1 + N_2 - 2\left[\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2}\right]}}}$$

$\overline{X_1}$= المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

$\overline{X_2}$= المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

S_1^2 = مربع الانحراف المعياري للمجموعة الأولى

S_2^2 = مربع الانحراف المعياري للمجموعة الثانية

N= عدد أفراد العينة

N_1= عدد أفرادالمجموعة الأولى

N_2= عدد أفراد المجموعة الثانية

6-معامل ارتباط بيرسون (PaersonCorrelation): لحساب معاملات صدق و ثبات المقياس حيث:

معامل ثباته الذاتي :

$$R = \frac{N}{\sqrt{[N \sum X}}$$

R =معامل الارتباط

N= حجم العينة

Y وX= متغيران

و تم التعويض في معادلة سبيرمان براون لإيجاد الثبات الكلي.

I- عرض وتحليل النتائج:

1- التساؤل الفرعي الاول : والذي ينص على التالي :

هل توجد فوق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الام في ظهور السلوك العدواني؟

للتحقق من التساؤل تم معالجته احصائيا باستخدام (T test) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين متجانستين متساويتين في العدد كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم- 05 - يوضح دلالةالفروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب(الوفاة أو الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) في ظهور السلوك العدواني .

المتغير	مجموعة المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (test) T	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الأطفال المحرومين من الأم بسبب(وفاة طلاق)	15	87.73	22.26	29	0.01	غير دال احصائيا	0.05
	الأطفال غير المحرومين من الأم	15	87.86	16.02				

تعليق: من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 87.73 والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 87.86 والانحراف المعياري للمجموعة الاولى 22.26 والانحراف المعياري للمجموعة الثانية 16.02 وقيمة T المحسوبة جاءت تساوي0.01 و هي غير دالة إحصائيا بمقارنتها بtالمجدولة التي تساوي 1.69 عند مستوى الدلالة 0.05.

التساؤل الفرعي الثاني: الذي ينص على التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني؟

وللتحقق من التساؤل تم معالجته احصائيا باستخدام T (test)لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين متجانستين غير متساوتين في العدد كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم – 06 – يوضح دلالة فروق بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة أو الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) في ظهور السلوك العدواني

المتغير	مجموعة المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (test) T	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الذكور المحرومين منالأم بسبب(وفاة طلاق)	09	86.77	24.30	13	0.13	غير دال احصائيا	0.05
	الأطفال غير المحرومين من الأم	15	87.86	16.02				

تعليق : من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة أوالطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني ، وكان المتوسط الحساب للمجموعة الأولى 86.77ومتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 92.04 والانحراف المعياريللمجموعة الاولى 24.30 والانحراف المعياري للمجموعة الثانية 13.84 وقيمة T المحسوبة جاءت تساوي 0.13 و هي غير دالة احصائيا بمقارنتها بقيمة tالمجدولة التي تساوي 1.77 عند مستوى الدلالة 0.05.

التساؤل الفرعي الثالث: والذي ينص على التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث المحرومات من الأم بسبب(الوفاة أو الطلاق) والاناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني

وللتحقق من التساؤل تم معالجته احصائيا باستخدام T (test) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين متجانستين غير متساوتين في العدد كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم – 07 – يوضح دلالة فروق بين الاناث المحرومات من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والاناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني.

المتغير	مجموعة المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (test) T	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الاناث المحرومات من الأم بسبب(وفاة طلاق)	06	89.16	20.86	15	0.09	غير دال احصائيا	0.05
	الاناث غير المحرومات من الأم	10	85.06	17.28				

تعليق : من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث المحرومات من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والاناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني ، وكان متوسط الحساب للمجموعة الأولى 89.16 ومتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 85.06 والانحراف المعياري للمجموعة الاولى 20.86والانحراف المعياري للمجموعة الثانية 17.28 و قيمة Tالمحسوبة جاءت تساوي

0.09 و هي غير دالة احصائيا بمقارنتها ب t المجدولة التي تساوي 1.75 عند مستوى الدلالة 0.05.

II. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الاولى:

تنص الفرضية الفرعية الاولى الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأم بسبب(الوفاة، الطلاق) و الاطفال غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني.

و بعد تبويب البيانات و عرضها و تحليلها احصائيا تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين، و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم-05- الذي يبين ان قيمة tالخاصة بالسلوك العدواني و التي تساوي 0.01، و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

و تتفق هذه النتيجة بصورة جزئية مع:

دراسة(وولف و فرجينيا1976): حيث أظهرت أن الحرمان من أحد الوالدين ليس في حد ذاته عاملا مؤديا الى سوء التوافق فيما بعد.

و منه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

2- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة أو الطلاق) و الذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني.

و بعد تبويب البيانات و عرضها و تحليلها احصائيا تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم 06 الذي يبين أن قيمة

T الخاصة بالسلوك العدواني غير دالة احصائيا والتي تساوي 0.13 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

و تتفق هذه النتيجة بصورة جزئية مع :

دراسة (ماكوبي وجاكلين 1980) حيث أظهرت أن السلوك العدواني عند الأولاد يظهر بصورة أكثر وضوحا في حالة وجود أقران أو زملاء ذكور وأن جنس الذكور أكثر عدوانية وهذا الاختلاف بين الجنسين يكون ظاهرا في وقت مبكر على الأقل في فترة ما قبل المدرسة ويستمر خلال مراحل النمو رغم أنه قد يتغير في شكله والظروف التي تثيره.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية لم تتحقق.

3- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص الفرضية الفرعية الثالثة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الإناث المحرومات من الأم بسبب (الوفاة ، الطلاق) وبين الإناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني .

بعد تبويب البيانات وعرضها وتحليلها احصائيا تبين عدم وجود فروق بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم 07 الذي يبين أن قيمة T الخاصة بالسلوك العدواني غير دالة احصائيا التي تساوي 0.9 و هي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثالثة لم تتحقق.

III. الاستنتاج:

من خلال النتائج المحصل عليها بعد تطبيق المقياس والتي تم معالجتها احصائيا وبالنظر إلى الجداول رقم (05-06-07) نستنتج التالي:

- لا توجد فوق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والأطفال غير المحرومين من الام في ظهور السلوك العدواني .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في ظهور السلوك العدواني.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث المحرومات من الأم بسبب(وفاة، طلاق) والاناث غير المحرومات من الأم في ظهور السلوك العدواني.

خلاصة عامة:

يمر الإنسان خلال مراحل نموه بأهم مرحلة هي مرحلة الطفولة ، التي فيها يبني شخصيته وينمي معارفه وخبراته التي اكتسبها من علاقته بأسرته، فإذا كان الجو الأسري يسوده الأمن والاستقرار فإن ذلك يؤدي إلى النمو السليم ، فللطفل حاجات متنوعة تختلف باختلاف مراحل لنمو وأهم هذه الحاجات الحب والعطف ،التقدير الذي تمنحه بدرجة كبيرة الأم ، في حالة وجودها أما في حالة غيابها يؤدي به إلى ظهور اضطرابات سلوكيات قد تكون عدوانية مما يلحق الخطر على ذاته أو على الآخرين.

وبناءا على أهمية موضوع الحرمان من الأم وما يسببه من مخاطر لاحقة على الفرد لذا تحدد موضوع بحثنا الحالي حول:« الحرمان من الأمن وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ».

فقسم البحث إلى بابين : الباب الأول خصص للدراسات النظرية ، والباب الثاني للدراسات الميدانية ، فقسمنا الجانب النظري إلى ثلاث فصول ، جاء الفصل الأول، يتناول الحرمان من الأم، والفصل الثاني تنارل السلوك العدواني ، أما الفصل الثالث فتناول مرحلة المراهقة الأولى، وكل ذلك كان مسبوقا بالفصل التمهيدي الذي يمثل الخلفية النظرية وإشكالية البحث ومفاهيم الدراسة وأهم الدراسات السابقة ذات صلة بالبحث.

أما الجانب الميداني فقسم هو الآخر إلى فصلين : جاء الفصل الأول ليعرفنا على منهجية البحث و الإجراءات الميدانية ،أما الثاني فتناول مناقشة وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات والاستنتاجات.

وبغية التحقق من فروض البحث اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي المقارن حيث طبقنا مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيري 1992 على عينة مكونة من فئة المحرومين من الأم اختيرت بطريقة قصدية ، أما فئة غير المحرومين من الأم فاختيرت بطريقة عشوائية، وتضم كل فئة 15 طفلا من مختلف الجنسين (ذكور وإناث) من إكماليه عين خرمام بولاية المسيلة.

وبعد تحليل النتائج وعرضها تبين لنا أن الحرمان من الأم لا يؤدي بالضرورة إلى ظهور السلوك العدواني .

فيمكن أن نرجع هذا إلى البيئة لما لها من تأثير على سلوكيات الفرد، فالبيئة الجزائرية تختلف عن البيئة الأجنبية وتختلف حتى على البيئة العربية أيضا.

مقترحات البحث:

1) ضرورة توعية المجتمع بفئة المحرومين واعطائهم القدر الكبير من الاهتمام و الرعاية .
2) محارلة اختيار البديل المناسب الذي يحل محل الأم في حالة غيابها من أجل تجنب وتخفيف مخاطر الحرمان.
3) ضرورة تقديم الإرشاد الأسري من أجل التخفيف من حالات الطلاق التي تسببها النزاعات بين الزوجين.
4) عدم تحسيس فئة المحرومين بالنقص ومحاولة تعويضه بجعله الدافع للنجاح وليس سببا للفساد.
5) إجراء دراسات معمقة لموضوع الحرمان من الأم وما ينجر عنه من آثار مختلفة على الأطفال والمراهقين.

قائمة المصادر والمراجع:

سورة النمل الآية -19-

سورة المائدة الآية- 2-

1- ابراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، 1975.

2- ابن منظور: لسان العرب، ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

3- إجلال محمد يسري : الأمراض النفسية الاجتماعية ،ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،2003.

4- أحمد السيد محمد إسماعيل : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ، ط2، دار الفكر الجامعية ، الاسكندرية 1990 .

5- أحمد شبشوب : العلوم التربوية ،ط ، الدار التونسية للنشر ، تونس1991.

6- احمد محمد عقلة الزيون : سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف ، بـ ط ، جامعة البلقاء التطبيقية ،2006.

7- اكرم رضا: المراهق بلا أزمة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، جـ3، 2000.

8- السيد كمال الشربيني منصور: خصائص المتخلفين عقليا (الجسمية الشخصية ، الانفعالية والاجتماعية) ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية 2009.

9- أمل المخزومي: دليل العائلة النفسي ،ط7 ، دار العلم للملايين ، لبنان2004.

10- بدرة المعتصم الميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.

11- د. توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عن الطفل والمراهق ،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2000.

12- حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة ، ط5، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2001.

13- حامد عبد السلام زهران: علم النفس للنمو ،ط ، عالم الكتب ،القاهرة 1995.

14- حسن علي فايد: المشكلات النفسية الاجتماعية رؤيا تفسيرية ،ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2005.
15- حنان عبد الحميد العناني : الطفل والاسرة والمجتمع ،ط1، دار الصاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.
16- خولة أحمد يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان 2000.
17- رابح تركي : اصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، ط7، 1990.
18- رشيد زرواتي : منهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط7، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007.
19- زكريا الشربيني : المشكلات النفسية لدى الأطفال ، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة 1994.
20- سامي محمد ملحم : علم النفس دورة حياة الإنسان ، ط1، دار لفكر ، عمان 2004.
21- سعيد حسني العزة: التربية الخاصة لذوي الاضطرابات السلوكية .
22- شيفرولمان: سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها واسبابها وطرق حلها، ترجمة سعيد حسني العزة ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.
23- عبد الغني الأيدي: التحليل النفسي للمراهقة، دار للفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ت.
24- عبد المجيد سيد احمد منصور وآخرون : علم النفس التربوي ،ط4، الرياض 2001.
25- عبد اللطيف حسين فرج: نظم التربية والتعليم في الوطن العربي، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2008.
26- عدنان مهنا : الاضطرابات السلوكية المدرسية ،ط1،جمعية الانماء التربوي ،
27- يقاع 1999.

28- عزيز سمارة ، عصام النمر، هشام الحسن: سيكولوجية الطفولة ،ط3، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان 1999.
29- علي مانع : عوامل جنوح الأحداث في الجزائر ،بـ ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1997.
30- عماد عبد الرحيم زغلول: الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال ،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2006.
31- فاخر عاقل: علم النفس التربوي، ط ر، دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت د ت.
32- فاخر عاقل: معجم علم النفس، ط3، دار العلم للملايين، لبنان 1997.
33- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة 1981.
34- فوزي عبد الخالق ، علي احسان شوكت: طرق البحث العلمي للمفاهيم والمنهجيات والتقارير النهائية ، بـ ط، المكتب العربي الحديث ، الجماهيرية العظمى 2007.
35- مجدي أحمد محمد عبد الله : الاضطرابات النفسية للأطفال – الأعراض، الأسباب ، العلاج - ،ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، عمان 2006.
36- مجدي احمد محمد عبد الله : الطفولة بين السواء والمرض ، ب ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2006.
37- مريم سليم : علم النمو ، ط7، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت 2002.
38- محمد عبد الطاهر وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأ المعارف ، الاسكندرية ، سلسلة رقم 3 ،1982.
39- مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، ط3،مكتبة الخانجي، القاهرة 1995 .
40- مصطفى نوري القمش: الاضطرابات السلوكية والانفعالية .
41- منذر عبد الحميد الضامن، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 2005.
42- موسوعة التغذية وعناصرها: الشركة الشرقية للمطبوعات، بيروت، 1982.

الرسائل :

43- الحميدان محمد ضيدانالضيدان : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجيستير في العلوم الاجتماعية،تخصص الرعاية والصحة النفسية ، كلية الدراسات العليا ، الرياض 2003.

44- شوية لطفي عبد الله : مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم ، دراسة مقارنة – رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير – في دراسة الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2000.

45- مام عواطف: أثر الأنشطة الممارسة في المراكز الطبية التربوية على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا من الدرجة البسيطة، رسالة ماجستير في علوم التربية، كليـة والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة الجزائر، 2008.

المناشير :

46- وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الجزائر ، جويلية 2005.

مواقع الإنترنت:

47- Cnn.

48- Al-Arabiya.net.

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الحرمان من الأم وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج الوصفي لمقارن بالاعتماد على عينة مكونة من 30 طفل مقسمة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تمثل فئة الأطفال المحرومين من الأم بسبب(الوفاة، الطلاق)وعدده 15 طفل والمجموعة الثانية تمثل فئة الأطفال غير المحرومين من الأم وتضم 15 طفلا بالاعتماد على الاختيار القصدي لعينة الاطفال المحرومين من الأم لمدى ملائمتها لموضوع الدراسة وبتطبيق أداة تمثلت في مقياس السلوك العدواني لـ"أرنولد باص ومارك بيري".

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- عدم وجود فروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والذكور غير المحرومين من الأم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومات من الأم بسبب (وفاة أو طلاق) والإناث غير المحرومات من الأم.

Le résumé de l'exposé:

Actuelle a pour but de connaitre l'absence de l'affection de de la mère et son appart avec l'appontions du comportement hostile chez les apprenants du cycle moyen et pour plus de confirmation de ce résultat, une expérience a été fait a ce sujet par l'application de la méthode de description comparative.

On choisi un groupe de 30 enfants partagés en deux groupes:

Le premier représente les enfants dont la mère et divorcé ou décédé d'un nombre de 15 enfants et le seconde represente le contraire et qui se compose aussi de 15 enfants. On a basé dans notre choix sur le premier type d'enfants car il est convenable à l'objet de notre étude. Et par l'application de l'outil de la mesure du comportement hostile chez (ARNOLD BASS et MARK BIRET).

Les résultats généraux déduits:

- Aucune déférence entre les enfants du premier type et le seconde.
- Aucune déférence d'une prenne statistique entre les garçons du premiers type etle seconde .

- Aucune déférence d'une prenne statistique entre les filles du deux type .